أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:

- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثولكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكاتب الشريف (SAB)

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر مارس ٢٠٢٥
Copyright © 2025 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تـم تجميـع وإصـدار نسـخة هـذا الشـهر مـن كتـاب التأمـلات اليومـي المفضـل لأنشـودة الحقائـق، لـكي يُعـزز نمـوك الروحـي وتطـورك، وتمكينـك مـن النجـاح القـوى في كل مـا تسـعى إليـه.
فالحـق المُغـير للحيـاة الموجـود في هـذا العـدد سـتنعش حياتـك ويُغـيرك وتُعِـدك لـكي تختـبر حيـاة مجيـدة ومثمـرة جـدًا مـن خـلال كلمـة اللـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله المجيد والنُصرة وأنت تأخذ جرعتك اليومية من الكلمة!
ليُباركك الله!

الراعي كريس أوياكيلومي

تـام وكـامـل

«وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ» (يعقوب ١: ٤)

يوجد كلمتان رئيسيتان أريدك أن تنتبه لهما في الشاهد السابق؛ وهما «تَامِّينَ» و «كَامِلِينَ». تأتي كلمة «تامين» من الكلمة اليونانية «teleios»، والتي تعني مكتملين. بينما «كاملين»، من ناحية أخرى، تُرجمت من الكلمة اليونانية «holoklēros» وتعني أن تكون مكتملًا في جميع الجوانب وفي كل جزء، وكاملًا، مع تحقيق أقصى مستوى من الإتمام، دون أي نقص. هذا هو ما يريده لك الرب.

في كولوسي ٤:١٢، يوضح لنا الروح القدس من خلال الرسول بولس أمرًا رائعًا، حيث يقول: «يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ابَفْرَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ، لِكَيْ تَثْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَشِيئَةِ اللهِ». مرة أخرى، كلمة «كَامِلِينَ» هنا هي اليونانية «teleios». ثم يقدم بولس كلمة أخرى، «plēroō» (باليونانية)، والمترجمة هنا إلى ممتلئين.

«Plēroō» تعني أن تكون ممتلئًا، الأملاء حتى الشبع والفيض، أو مكتظ. كما أنها تعني التتميم أو إنجاز غرض، أو تحقيق شيء ما بشكل كامل إلى النهاية. وهذا يطرح سؤالًا مهمًا: مكتملًا أو ممتلئًا بماذا؟ يذكرني ذلك بصلاة بولس الرائعة بالروح في كولوسي ١:٩، حتى يمتلئ المسيحيين الذين في كولوسي بمعرفة إرادة الله في كل حكمة وفهم روحي: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً، مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ انْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ»

ثم تخبرنا في العدد التالي عن الهدف من هذا الامتلاء بمعرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روحي: «لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي

كُلِّ رِضىً، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ» (كولوسي ١: ١٠). فكر في هذا! يريدك الله أن تكون تامًا وكاملاً ومكتملًا وممتلئًا بمعرفة مشيئته حتى تحيا حياة تليق به وترضيه في كل شيء، وتكون مثمر في كل عمل صالح وانت تنمو وتزداد في معرفة الله. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تغيرني وتجعلني في توافق وانسجام مع إرادتك الكاملة. عندما أتأمل في حقك، أقف تامًا ومكتملًا في كل خططك لحياتي، وتقودني بروحك إلى الامتلاء والكمال، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

تيموثاوس الثانية ٣: ١٦-١٧
أفسس ٣: ١٩
أفسس ٤: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ٩: ١٤-٣٢ ، العدد ٧-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ١٩: ١-١٢ ، خروج ١٠

كن أكثر وعيًا لوجود المسيح فيك

«وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا...» (يوحنا ١: ١٤)

عندما نقول إن المسيحي هو الشخص الذي يعيش في داخله المسيح، تكمن المشكلة في أن عدد قليل من الناس يدركون معنى «المسيح» أو من هو المسيح حقًا. ما معنى لفظ (المسيح)؟ المسيح هي الكلمة مأخوذة من العبرية (المسيا)، والمسيا يعني الممسوح. في العهد القديم، كان يُدعى المسيا، وفي العهد الجديد، يُدعى المسيح، لكن كلاهما يشيران إلى نفس الشخص.

وقد أدرك اليهود أن «المسيح» هو ذاته الذي أطلق عليه النبي دانيال لقب «ابن الإنسان». لذلك، عندما وصف يسوع نفسه بـ «ابن الإنسان» قائلًا أنه سيُرفع، في إشارة إلى صلبه، تساءل اليهود بدهشة: «مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» لأنهم كانوا ظنوا أن المسيح سيعيش إلى الأبد. يقول الكتاب المقدس في يوحنا ١٢: ٢٣، ٣٢-٣٤: «وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا: «قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الإِنْسَانِ ... وَأَنَا إِنِ ارْتَفَعْتُ عَنِ الأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ». قَالَ هَذَا مُشِيراً إِلَى أَيَّةِ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعاً أَنْ يَمُوتَ. فَأَجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الإِنْسَانِ؟» وكان يسوع يشير إلى نبوءات دانيال وبالتالي أكد لديهم الأمر.

إن مصطلح «ابن الإنسان» هو وصف لابن الله. لكن «ابن الله» لا تعني «المولود من الله» بالمعنى البشري، بل تعني الله المتجسد في هيئة بشرية. لهذا السبب، عندما أعلن يسوع أنه هو ابن الله، اعتبره القادة اليهود مجدفًا واتهموه بالتجديف. قالوا: «... لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهاً» (يوحنا ١٠: ٣٣). لقد فهموا أن المسيا - الله الظاهر في الجسد - هو نفس الشخص الذي يقول يسوع عن نفسه أنه هو.

عندما تقول إن يسوع هو المسيح، فإنك تعلن أن يسوع هو الله

الظاهر في الجسد. وهو قد صُلب بسبب هذا الأمر. لا تنسَ هذا أبدًا. في مثال آخر، كما يخبرنا مرقس ١٤: ٦١-٦٤، عندما سأله رئيس الكهنة مباشرة، «هل أنت المسيح؟» قال له يسوع «أنا هو» مؤكدًا ما قيل، لذلك مزق رئيس الكهنة ثيابه، متهمًا يسوع بالتجديف. أدى هذا الإعلان إلى الحكم على يسوع بالموت. لكن يسوع كان على حق. كان هو حقًا المسيح.

المسيا أو المسيح هو الله في الجسد. وعندما قبلت المسيح، وحدثت المبادلة حلت حياته الإلهية محل حياتك البشرية وأصبحت حياته ظاهرة فيك. أصبحت أنت شخصًا تجسد المسيح. لذلك يقول في كولوسي ١: ٢٧، «...هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ». هذا هو مجد وجوهر المسيحية - المسيح فيك! كن مُدركًا اليوم وأكثر واعيًا لهذه الحقيقة، أكثر من أي وقت مضى.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على الكشف عن هوية المسيح - الله المتجسد. أنا أعلن أن المسيح يعيش في داخلي، وأن حياته الإلهية تظهر في كل جزء من كياني. أنا أسير بإدراك لهذا الحق، مُحققًا هدفك وقصدك وأظهر مجدك للعالم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ١: ٢٦-٢٧

يوحنا ١: ١٤

تيموثاوس الأولى ٣: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ٩: ٣٣-٥٠ ، العدد ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ١٩: ١٣-٢٢ ، خروج ١١

اجعل حضور الكنيسة أولوية

«غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٌ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَبِالأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ»
(عبرانيين ١٠: ٢٥)

أحد الأمور التي ينبغي أن ندركها بعمق ودقة ونأخذها على محمل الجد، خاصة ونحن ننتظر مجيء الرب القريب، هو ما يعلّمه الكتاب المقدس في عبرانيين ١٠: ٢٥ (ترجمة كتاب الحياة)، «وَعَلَيْنَا أَلَّا نَنْقَطِعَ عَنِ الاجْتِمَاعِ مَعاً، كَمَا تَعَوَّدَ بَعْضُكُمْ أَنْ يَفْعَلَ. إِنَّمَا، يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَحُثُّوا وَتُشَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَتُوَاظِبُوا عَلَى هَذَا بِقَدْرِ مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَقْتَرِبُ». إذا وجدت أنك تفتقر إلى هذا الجانب، ولا تأخذ حضور الكنيسة على محمل الجد، فأنت بحاجة إلى التغيير، ولتجعل هذا الأمر أولوية. كن منتظمًا في حضور الكنيسة، لأنه في بيت الله، ستتعلم كلمة الله وتثبت في الإيمان. هذا ليس أمرًا اختياريًا ولكنه توجيه واضح لكل ابن من أولاد الله. في عالمنا اليوم، قد يكون هناك الكثير من المعلومات التي تتنافس على جذب انتباهك. لهذا السبب، من الضروري أن تعطي الأولوية لحضور الكنيسة. لا تفترض أن المعرفة ستأتي إليك تلقائيًا لمجرد أنك تفكر في الأمر. لقد أعطانا الله المكتوب لكي نتعلم ونعرف وتتكون ثقافتنا فيما يختص بأمور الله. قال الرب يسوع «فَتِّشُوا الْكُتُبَ...» (يوحنا ٥: ٣٩) وهي نفس نصيحة بولس «...مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاِسْتِقَامَةِ» (٢ تيموثاوس ٢: ١٥). وما سيكون الأفضل من أن تتعلم الكتب المقدسة وتشاركها مع مسيحيين آخرين داخل الكنيسة!

في العهد القديم، أمر الله شعب إسرائيل بالتجمع في أوقات محددة. وفي العهد الجديد، يظل المبدأ كما هو؛ يجب أن تتواجد بنفسك في بيت الله، وليس المقصود أن تتنقل بين الكنائس المختلفة كل يوم أحد، بل الالتزام والمشاركة النشطة والفعالة فيما يجري وسط عائلتك الكنسية. تعرف على قادة

الكنيسة وعرّفهم بنفسك. لتكن معروفًا بانتمائك لعائلة الله. إن محبتك للمسيحيين الآخرين هو شهادة في روحك بأنك انتقلت من الموت إلى الحياة كما يقول ١ يوحنا ٣: ١٤ «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ لأَنَّنَا نُحِبُّ الإِخْوَةَ. مَنْ لاَ يُحِبَّ أَخَاهُ يَبْقَ فِي الْمَوْتِ».

احضر بنفسك في بيت الله واجعل نفسك متاحًا لروح الله لكي يعمل فيك من خلال الكلمة. يصف الكتاب المقدس الكنيسة بأنها عمود الحق وقاعدته، والمسؤولة عن كشف الإعلان الإلهي. لذا، أعطِ الأولوية لحضور الكنيسة ودع كلمة الله تغير حياتك من مجد إلى مجد. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على امتياز الانتماء إلى عائلتك. أنني أتعهد سأتعلم كلمتك وأعيش وفقًا لها، وسأقدم نفسي كعضو فعَّال وملتزم في جسد الكنيسة، وأظهر محبتك للآخرين. كلمتك تجعلني أنمو وتعلمني، أثناء سلوكي في نورها يوميًا، وتجعلني أثمر ثمارًا تمجدك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

عبرانيين ١٠: ٢٥

لوقا ٤: ١٦

تيموثاوس الأولى ٣: ١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ١٠: ١-٣١ ، العدد ١١-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ١٩: ٢٣-٣٠ ، خروج ١٢

ملء بركات الانجيل

«وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَأَجِيءُ فِي مِلْءِ بَرَكَةِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ» (رومية ١٥: ٢٩)

ما قاله الرسول بولس في الآية الرئيسية عميقًا جدًا. لقد أعلن بجرأة وثقة، قائلاً: «وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَأَجِيءُ فِي مِلْءِ بَرَكَةِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ». يكشف هذا البيان عن إمكانية السلوك بملء بركة إنجيل يسوع المسيح أثناء وجودنا على الأرض.

لم يقل بولس إنه سيصلي لحدوث هذا الأمر، بل أعلنه بثقة كحقيقة يعيشها. لكن، ما معنى السير في ملء بركة الإنجيل؟ إنه يعني العيش بالإظهار الكامل لميراث المسيح، وإظهار بركاته وقوته وطبيعته الإلهية. هذه ليست تجربة مخصصة لنا في المستقبل القريب؛ بل يجب أن نختبرها على الأرض، وفي هذا الوقت.

كانت ثقة بولس تنبع من فهمه للحياة التي في المسيح. وكتاباته هي شهادة على هذه الحقيقة. على سبيل المثال، قال بولس: «أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (فيلبي ٤: ١٣). كما أكد أيضًا قائلًا: «وَلَكِنِّي قَدِ اسْتَوْفَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَفْضَلْتُ قَدِ امْتَلَأْتُ...» (فيلبي ٤: ١٨). هذه هي كلمات شخص يعيش في ملء بركات المسيح. فهذا الامتلاء ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو واقع حقيقي يمكن اختباره والوصول إليه في الحياة اليومية.

ورغم ذلك، يفقد الكثيرون هذا الامتياز لأنهم يستسلمون للخوف أو يسلكون في طريق خطأ. أما بولس، فقد أدرك هويته في المسيح. أعلن: «مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي» (غلاطية ٢: ٢٠). يا له من أدراك واعي!

بفضل هذا الفهم، أصبح بولس جريئًا، لا يمكن إيقافه أو إعاقته، ولا زعزعته. لقد سار بثبات في البر، محافظًا على اتحاده العميق بالروح القدس. لقد عاش حياة خالية من الإحباط والهزيمة، قائلاً: «الْمَسِيحُ فِيَّ رَجَاءُ الْمَجْدِ» (كولوسي ١: ٢٧). هذه هي الحياة التي قد دُعينا لكي نحياها – حياة النصرة والسيادة والمجد في ملء بركة إنجيل المسيح. لذا، عش اليوم بإدراك ووعي لميراثك الإلهي، مُظهِرًا مجد الله وقوته وبرّه. كن قويًا وشجاعًا ومنتصرًا، وأسلك باتحاد كامل مع الروح القدس. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك دعوتني للسير في ملء نعمة إنجيل المسيح. أنا أعيش بإدراك لميراثي الإلهي، وأظهر مجدك وقوتك وبرّك في كل مجال من مجالات حياتي. أنا جريء، لا أعرف الخوف، ومنتصر، وأسير في وحدة كاملة مع الروح القدس، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ١: ٢٦-٢٧
رومية ١٥: ٢٩
كورنثوس الثانية ٩: ٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٠: ٣٢-٥٢ ، العدد ١٤-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٠: ١-١٦ ، خروج ١٣

اعترف بالصالح الموجود فيك

«لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةُ إِيمَانِكَ فَعَّالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلاَحِ الَّذِي فِيكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (فليمون ١: ٦)

في التأملات السابقة، تناولنا الكلمات المملوءة بالاستنارة التي ذكرها الرسول بولس في رومية ١٥: ٢٩، حيث عبّر عن نيته في زيارة كنيسة رومية: «وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَأَجِيءُ فِي مِلْءِ بَرَكَةِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ». إن كان بولس قادرًا على العيش في ملء بركات الإنجيل، فإنك أيضًا قادر على ذلك! فهذه هي الدعوة التي دعيت إليها. ومع ذلك، يشعر الكثيرون بالحيرة حول كيفية العيش وفقًا لهذا الحق؛ وكيفية السير في ملء بركات إنجيل المسيح.

لكن الآية الرئيسية تكشف عن حقيقة هامة ومفتاحية للغاية، حيث تقول، «لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةُ إِيمَانِكَ فَعَّالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلاَحِ الَّذِي فِيكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ». وهذا يعني أن شركة إيمانك أو ممارسته ستصبح فعالة من خلال تمييز ومعرفة كل شيء صالح فيك بالمسيح يسوع. بعبارة أخرى، الطريقة لكي تجعل إيمانك فعالاً هي الاعتراف بالأشياء الصالحة فيك في المسيح يسوع.

إن كلمة «معرفة» تُرجِمت من الكلمة اليونانية «epignōsis». وتعني أن يكون لديك تمييز كامل، أو بصيرة وفطنة كاملة. فهي المعرفة التي يرتبط فيها العارف بما هو معروف؛ أي أنها معرفة تنطوي على علاقة مع الشيء أو الموضوع الذي يتم معرفته. إنها الفهم العميق والدقيق والصحيح لما خلقك الله من أجله، وما وضعه فيك من خلال الإنجيل.

الآن، بعد أن ولدت من جديد وصرت في المسيح يسوع، هناك أمور صالحة أصبحت موجودة بداخلك، وهي ما يريدك

أن تعرفها وتميزها. وستظل كلمة الله وخدمة الروح القدس المصدر الوحيد الموثوق به لاكتساب هذا النوع من المعرفة. مرة أخرى، في كولوسي ١: ٩، يستخدم بولس نفس الكلمة، epignosis: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً، مُنْذُ يَوْمَ سَمِعْنَا، لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ انْ تَمْتَلِئُوا مِنْ مَعْرِفَةِ (باليونانية: epignosis) مَشِيئَتِهِ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ».

إن السير في ملء بركة الإنجيل يتطلب التمييز والفطنة الفعالة والمعرفة الكاملة والدقيقة للأشياء الجيدة الموجودة بداخلك في المسيح. مبارك الرب!

صـــــلاة

أبي الغالي، أشكرك على الأشياء الصالحة التي فيّ. أنا أميز وأعترف وأسير في ملء هذه البركات، مُحققًا نتائج في حياتي، وأيضًا أكون سبب بركة للآخرين. ومن خلال الكلمة والروح القدس، أنا أكتسب معرفة دقيقة عن ميراثي في المسيح وأعيش بواقع هذه الحقيقة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أفسس ١: ٣
بطرس الثانية ١: ٣-٤
كولوسي ١: ٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١١: ١- ٢٦ ، العدد ١٦-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٠: ١٧-٢٣ ، خروج ١٤

خطة الله المثالية من أجل الكنيسة

«إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ»
(أفسس ٤: ١٣)

تكشف الآية الرئيسية عن الهدف الإلهي في أن يقودنا لنصل – نحن الكنيسة – إلى حالة من النضوج الروحي، حيث لا نظل كالأطفال تقذف بنا كل ريـح تعليم، بل نكون ثابتين في الإيمان. هذه هي غاية خطة الله؛ أن يصل بنا إلى ملء المسيح. لهذا السبب، تقول أفسس ٤: ١١-١٤، «وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ، لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ. كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيـحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلاَلِ. «

لاحظ ما يقوله في العدد ١٣: «إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ» باليونانية: (epignosis ابْنِ اللهِ، إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ». هذا ليس وعدًا غامضًا أو مجازيًا، بل هو حقيقة مؤكدة، حيث يقود الله الكنيسة نحوها. وعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأن الكمال أمر لا يمكن تحقيقه على الأرض، فإن الكتاب المقدس يُعلن بوضوح عكس هذا الاعتقاد.

تعلن الكلمة أننا قادرون على بلوغ الكمال، ليس عندما نصل إلى السماء، بل هنا على الأرض. والله يعمل فينا لتحقيق هذا الهدف والغاية. الرب يعمل في الكنيسة ليصل بها إلى حالة النضوج هذه، وبعدها سيأتي الاختطاف. هذا لا يعني

أنه لن يكون هناك أطفال روحيون في الكنيسة ولا يعني أن أولئك الذين أعطوا قلوبهم للمسيح في الحال سوف ينمون فجأة إلى هذا النضوج. كلا! الروح القدس هنا يتعامل مع أمة الكنيسة ككل - جسد المسيح بأكمله.

إن مُجمل فهمنا، ومسيرتنا في المسيح، ووعينا، سوف يكون من بين أولئك الذين بلغوا النضوج والاكتمال والكمال. هذه هي رؤية الله لجسد المسيح بشكل جماعي، حيث يصل جسد المسيح ككل إلى «...إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ» (أفسس ٤: ١٣). هللويا!

أُقر وأعترف

أنا أسير في ملء المسيح، وأظهر طبيعته؛ وأعيش بإدراك لهذه الحقيقة المجيدة، أنا أعلن أن الكنيسة بأكملها تتحرك قُدمًا إلى قياس قامة ملء المسيح مع اقتراب مجيء الرب. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ١: ٢٨
كورنثوس الثانية ٣: ١٨
عبرانيين ٦: ١
أفسس ٤: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١١: ٢٧-١٢: ١-١٧ ، العدد ١٨-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٠: ٢٤-٣٤ ، خروج ١٥

ممتلئ بكل ملء الله

«وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ» (أفسس ٣: ١٩)

تأمل مرة أخرى في الآية الرئيسية؛ هل تدرك معنى أن تكون ممتلئًا بكل ملء الله؟ هذا يعني أن كل جزء فيك - الروح والنفس والجسد - غارق تمامًا في الله ومُشبّع به. فأنت ممتلئ بالله. تُرجمت كلمة «ملء» هنا من الكلمة اليونانية «plērōma» والتي تعني «مكتظ أو ممتلئ إلى أقصى حد»، مما يشير إلى أقصى حمل أو مقدار حيث لا يُترك شيء. وبالتالي، فأنت تام ومُكتمل وممتلئ وكامل في الله. أنت ممتلئ بأقصى قدر من الله!

كما أكد بولس في كولوسي ٢: ١٠، «وَأَنْتُمْ مَمْلُوؤُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ». أنت «plēroō» – أي ممتلئ بالكامل فيه. كيانك كله، كل انسجت جسدك، ممتلئة الآن بالمسيح. هذه هي حياة المؤمن. هذه الحقيقة تعني أننا كمؤمنين بالمسيح، نحن متحدون به بشكل عميق جدًا. نحن لسنا فقط ممتلئون بالمسيح، بل أيضًا نحن جسده.

وتشرح أفسس ١: ٢٢-٢٣ هذا الأمر بأكثر وضوح؛ حيث يقول: « وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْساً فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ». فالكنيسة – جسد المسيح – هي ملئه الذي يملأ كل شيء. المسيح يملأ كل شيء، وككنيسة، نحن تجسيد هذا الملء. المسيح فينا، ونحن فيه. فلا عجب أن أفسس ٥: ٣٠ يقول: «لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ».

الكلمة اليونانية المترجمة (أعضاء) هي «melos»، وتعني الأطراف. هذا يُخبرنا عن اتحادنا الحميم ووحدتنا التي لا تنفصل مع المسيح. نحن غير منفصلين عنه؛ بل نحن واحد معه.

هذا الاتحاد كامل لدرجة أنه يقضي على أي احتمالية أو فرصة للمرض أو الضعف أو الفشل. فكر في الأمر: إذا كنت ممتلئًا بالمسيح، فكيف يمكن أن يأتي المرض أو السقم؟ كيف يمكن لأي شيء غير طاهر أن يجد مكانًا فيك، وملء المسيح يملأ كل كيانك؟ حياته تتدفق وتفيض في داخلك؛ هذا هو جوهر المسيحية الحقيقي. كل يوم، اسلك بإدراك أن المسيح يملأ كل جزء من حياتك. فهو ليس معك فقط، بل هو فيك، وأنت فيه. ملئه هو واقع حياتك، وعليك أن تعيش وفقًا لهذا الواقع.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك كشفت لي الحقيقة بأنني ممتلئ بملء المسيح. أنا ممتلئ بك – روحًا ونفسًا وجسدًا، فأنا واحد معك في أتحاد لا ينفصل. المرض والسقم والفشل والهزيمة ليس لهم مكان في حياتي، لأنني كامل في المسيح. أنا أسير في هذا الملء كل يوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ٢: ٩-١٠
أفسس ١: ٢٢-٢٣
كورنثوس الأولى ٦: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٢: ١٨-٤٤ ، العدد ٢٠-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢١: ١-١١ ، خروج ١٦

الكرازة الكاملة بالإنجيل

«... مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى مُقَاطَعَةِ إِلِّيرِيكُونَ، قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبْشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. وَكُنْتُ حَرِيصاً عَلَى التَّبْشِيرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ قَدْ عُرِفَ اسْمُ الْمَسِيحِ، لِكَيْ لَا أَبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ غَيْرِي»

(رومية ١٥: ١٩-٢٠ - ترجمة كتاب الحياة)

يخبرنا الرسول بولس في الآية الرئيسية عن أمر أساسي وهام يتعلق بتوسع عمله الكرازي. عندما يقول إنه «أكمل التبشير بالإنجيل»، فهو يعني أنه نقل وكرز برسالة المسيح بشكل كامل، وفعل كل ما في وسعه بالكامل في الكرازة.

بعبارة أخرى، من أورشليم - قلب الإيمان اليهودي، إلى إليريكون، قد سافر بولس كثيرًا على نطاق واسع، ليربح النفوس، ويأسس الكنائس، ويرعى المسيحيين لينمو في الإيمان. كان التزامه بالتبشير بالإنجيل في المناطق التي لم يُنادى فيها باسم المسيح راغبًا في الوصول إلى من لم تصل إليهم الكرازة، وتحقيق الوصية العظمى التي أوصانا بها الرب يسوع «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ...» (متى ٢٨: ١٩).

أدرك بولس تمامًا أهمية وسرعة نشر رسالة الإنجيل، مدركًا أن كثيرين لم يسمعوا بعد عن رسالة الخلاص التي سوف تغير حياتهم. ثم أوضح لاحقًا، في العدد ٢٣ من رومية ١٥، ليؤكد أنه «لَيْسَ لِي مَكَانٌ بَعْدُ فِي هَذِهِ الأَقَالِيمِ» للتبشير بالإنجيل. إن هذا يشير إلى أنه قد نفذ بأمانة المهمة التي أوكلها إليه الله، والآن أصبح مستعدًا للانتقال إلى أراضٍ جديدة. لقد بشر بولس بالإنجيل بطريقة جعلت الرسالة تترسخ بشكل عميق: «وَأَمَّا الآنَ فَإِذْ لَيْسَ لِي مَكَانٌ بَعْدُ فِي هَذِهِ الأَقَالِيمِ وَلِي اشْتِيَاقٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ» (رومية ١٥: ٢٣).

إحدى النعم الرائعة التي منحنا إياها الرب لتحقيقها هذا العام هي إتمام الكرازة الكاملة بالإنجيل في جميع الأمم. آمن بهذا وحدد دورك في هذا العمل الإلهي. ففي متى ٢٤: ١٤، قال الرب يسوع، «وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى». هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على الفرصة التي أتيحت لي لكي أكون جزءًا من المهمة العظيمة لكي يُكرز ببشارة الإنجيل في جميع الأمم. وفي هذا العام، سنرى اكتمال انتشار رسالتك وهي تصل إلى كل ركن من أركان الأرض. المسيحيون والكنائس في كل مكان يتم تقويتهم ومنحهم الإمكانية بواسطة روحك لإعلان حقك بجرأة حتى تُغطي معرفة كلمتك كل الأرض كما تغطي المياه البحر، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

رومية ١٥: ١٨-٢١
متى ٢٨: ١٩-٢٠
مرقس ١٦-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٣: ١-٣٧ ، العدد ٢٢-٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢١: ١٢-١٧ ، خروج ١٧

لا تطلب الرحمة
بل خذها وأستقبلها

«وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. الَّذِينَ قَبْلاً لَمْ تَكُونُوا شَعْباً، وَأَمَّا الآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الآنَ فَمَرْحُومُونَ» (بطرس الأولى ٢: ٩-١٠)

في مرقس ١٠ :٤٦ -٥٢، يحكي لنا قصة شفاء رجل أعمى يُدعى بارتيماوس. ففي أحد الأيام، بينما كان يسوع وتلاميذه يغادرون مدينة أريحا، كان بارتيماوس جالسًا على جانب الطريق يتسول. وعندما سمع أن يسوع الناصري يمر من هناك، بدأ يصرخ قائلاً: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!». وبخه كثيرون من حوله، وأمروه بالصمت، لكن بارتيماوس صاح بصوت أعلى: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!». فتوقف يسوع ودعا بارتيماوس ليأتي إليه. فخلع بارتيماوس رداءه وقفز على قدميه واقترب إلى يسوع. فسأله يسوع: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فأجابه الأعمى: «يَا سَيِّدِي أَنْ أُبْصِرَ». وبسبب إيمان بارتيماوس، فقال له يسوع: «اذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». وعلى الفور استعاد بارتيماوس بصره. لقد توسل بارتيماوس إلى السيد لكي يرحمه، وقد نجح في الحصول على ما يريد.

على عكس بارتيماوس، أنت اليوم كخليقة جديدة في المسيح، لست بحاجة إلى البكاء أو الصراخ أو التوسل للرب من أجل الرحمة؛ لأنك قد أخذت الرحمة بالفعل. هللويا! تذكر ما قرأناه في الآية الرئيسية: في المسيح، منحنا الله رحمة غزيرة قبل أن نفكر حتى في طلبها. وإذا شعرت يومًا أنك تحتاج إلى رحمته لأجل أي شيء، فإن رسالة عبرانيين ٤: ١٦ تقول: «فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْناً فِي حِينِهِ «.

يا لها من حقيقة رائعة! لم يقل لنا أن نطلب الرحمة؛ بل قيل لنا أن نحصل عليها. لقد أصبحت متاحة لنا بالفعل في المسيح، ونحن ببساطة نأخذ ما قد أعطيَ لنا. إذن، ما مقدار الرحمة التي تريدها؟ ما مقدار النعمة التي تحتاجها، ولماذا تحتاجها؟ لست مضطرًا للتوسل من أجل الحصول عليها؛ فقط استقبلها وخذها! وهذا أمر عجيب لأنه يُظهر لنا سخاء الله في العطاء. لقد وهبنا الرحمة والنعمة قبل أن نتمكن حتى من طلبها. كل ما نحتاجه هو أن نستقبلها فقط. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أنا أفرح بالرحمة الوفيرة التي نلتها في المسيح ونعمته الوفيرة التي جعلتني مُكتفيًا في كل شيء. والآن، أنا أحصل على الرحمة لخلاص الخطاة في جميع أنحاء العالم – بقلوبهم القاسية والضالة والشريرة – حتى يمكنهم التغيير وتحويل طرقهم ليقبلوا نور الإنجيل المجيد، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كورنثوس الأولى ١٦: ٣٤
رومية ٥: ١٧
أفسس ٢: ٤-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ١٤: ١-٢٦ ، العدد ٢٤-٢٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢١: ١٨-٣٢ ، خروج ١٨

قدِّر دعوتك فيه

«بِالإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبِرَ أَبَى أَنْ يُدْعَى ابْنَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، مُفَضِّلاً بِالأَحْرَى أَنْ يُذَلَّ مَعَ شَعْبِ اللهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقْتِيٌّ بِالْخَطِيَّةِ، حَاسِباً عَارَ الْمَسِيحِ غِنًى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمُجَازَاةِ»
(عبرانيين ١١: ٢٤-٢٦)

إن مثال موسى في الآية الرئيسية يوضح ما يريده الله منا. فهو يريدنا أن نتحد به وأن نُعطي قيمة حقيقية وتقديرًا لدعوتنا فيه، أكثر من تقديرنا للثروة والشهرة والراحة التي يمكن أن يقدمها لنا العالم. فإن اتحادك بالمسيح هو أعظم شيء؛ هو أعظم بكثير من أي شيء يمكن أن تربحه بالمال. لهذا السبب من المهم أن تعرف من هو المسيح بقلبك وتؤمن به بروحك.

إن معرفة ميراثك وهويتك فيه ستمنحك جرأة وثقة تتجاوز وتفوق الطبيعي، حيث لن يعني لك العالم كله شيئًا. سيصبح كل اهتمامك هو أن ترضي الرب في كل شيء وأن تحقق مقاصده في حياتك. تذكر صلاة الروح القدس من خلال بولس للمسيحيين في كولوسي: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً... لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ وَطَالِبِينَ لأَجْلِكُمْ... لِتَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضىً...» (كولوسي ١: ٩-١٠).

لم يكن موسى موجودًا في زمن يسوع، لكنه أكتشف دعوته وهويته مع المُخلص، لأنه عندما تتحد معه، تصبح أنت مُخَلِصًا مثله. وهذا ما حدث لموسى. فيقول الكتاب المقدس أنه من خلال موسى، أنقذ الله (خلص) بني إسرائيل من مصر. لقد غامر وجاذف بحياته عندما ذهب لمواجهة فرعون من أجل إخراج شعب الله، لكنه أعطى قيمة لتلك المهمة أكبر من أي خطر قد يترتب عليها. كان شجاعًا، وتخلى عن مصر -العالم- وكل ما تمثله.

لا تدع شيئًا يشغل اهتمامك أو يعني لك قيمة أكثر من العيش لأجل المسيح. يقول الكتاب المقدس، «وَهُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ» (٢ كورنثوس ٥: ١٥). عش لكي ترضيه. وتذكر أنك مُخَلِص من صهيون؛ لقد خَلصَك لكي تُخَلِص الآخرين. لذلك عليك أن تتحد معه في أشواقه لربح النفوس. اعطِ قيمة حقيقية وتقديرًا لدعوته في حياتك أكثر من كنوز هذا العالم، تلك الدعوة التي تتمثل في ربح النفوس وقيادة الناس إلى الخلاص.

صـــلاة

أبي الغالي، إنني أقدر دعوتي في المسيح أعلى من كل الأهداف الدنيوية، لأعيش حياة تليق بك، وأرضيك بكل الطرق من خلال تحقيق هدفك لحياتي لمجد اسمك. أنا جريء وواثق من أنني متحد مع في أشواقك لكي أربح النفوس لمملكتك. فإن حياتي تعكس مجدك، وأنا ملتزم بدعوتك لكي أخلص الآخرين، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

عبرانيين ١١: ٢٤-٢٦
فيلبي ٣: ٧-٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٤: ٢٧-٥٢ ، العدد ٢٧-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢١:٣٣ -٤٦ ، خروج ١٩

بر وسلام وطمأنينة

«لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلاً وَشُرْباً بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ» (رومية ١٤: ١٧)

في رومية ١٤، ناقش الرسول بولس قضايا عقائدية وكيف ينبغي للمسيحيين أن يتعاملوا مع اختلافات القناعات الشخصية، وخاصة فيما يتعلق بالممارسات الغذائية والاحتفال بأيام خاصة. وأكد أن المؤمنين لا يجب عليهم أن يحكموا على الآخرين أو أن يكونوا سببًا للعثرة في الأمور المتعلقة بالطعام والشراب، لأنها مسائل ثانوية مقارنة بالأمور الأكثر أهمية في مملكة الله.

لا عجب أنه قد وضع تلخيصًا للأمر في رومية ١٤: ١٧، «لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلاً وَشُرْباً بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ». هذا أمر مميز للغاية؛ لأنه يوضح لنا ما يدور حوله ملكوت الله -البر والسلام والفرح في الروح القدس! يجب أن تكون حياتك هكذا كل يوم؛ أن تعكس وتفيض ببره وسلامه وفرحه.

وهذا يذكرني بشيء جميل يقوله الكتاب المقدس في إشعياء ٣٢: ١٧ (ترجمة كتاب الحياة) «فَيَكُونُ ثَمَرُ الْبِرِّ سَلاماً، وَفِعْلُ الْبِرِّ سَكِينَةً وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الأَبَدِ». هذا رائع! لذا، أولاً، ثمر البر هو السلام؛ السلام يملأ حياتك، ولذلك أيًا كان ما يمكن حدوثه، ستكون هادئًا، ممتلئًا بالثقة، والفرح الأبدي، والراحة، الازدهار، والسكينة.

لاحظ أيضًا أنه لا يقول إن تأثير هذا بر ملكوت الله هو هدوء وطمأنينة تدوم لمدة أسبوعين فقط. لا، بل هو شيء دائم؛ إنه يستمر إلى الأبد! كما يقول أيضًا في العدد ١٨ من ترجمة كتاب الحياة، «فَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي دِيَارِ سَلامٍ، وَفِي مَسَاكِنَ آمِنَةٍ، وَفِي

أَمَاكِنَ رَاحَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ». في حين تشير هذه النبوة إلى ما سيختبره شعب إسرائيل بالكامل أثناء مُلك المسيح الألفي، فهذه حقيقة حاضرة بالنسبة لنا لكوننا في المسيح اليوم. نحن نسكن في المسيح؛ هذا هو مسكن سلامنا، مسكننا الآمن ومكان الراحة والطمأنينة. لديك هدوء وأمان وطمأنينة إلى الأبد بسبب بر الله المعطى لك في المسيح يسوع. هللويا!

أُقر وأعترف

أبي الغالي، أشكرك على عطية البر التي تُنتِج السلام والهدوء والطمأنينة إلى الأبد. أنا أسير في النور كابن النور، أشرق وأضيء. أنا أسكن في مسكن السلام، الآمان، الطمأنينة، والسكون إلى الأبد. أشكرك على الفرح الأبدي الذي أتمتع به في الروح القدس، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

مزمور ٨٥: ٩-١٠
إشعياء ٣٢: ١٦-١٨
رومية ٥: ١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٤: ٥٣-٧٢ ، العدد ٢٩-٣١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٢: ١-١٤ ، الخروج ٢٠

قوة وقيمة الكلمات

«اَلْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ وَأَحِبَّاؤُهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ»
(أمثال ١٨: ٢١)

لم يعطنا الله كلمته لكي نتفق معها أو نوافق عليها فقط؛ بل لنستخدمها. توضح كلمة الله أنه في البدء خلق الله السماوات والأرض. كيف فعل ذلك؟ فعل ذلك بالكلمات. لقد تكلم، ونطق الخليقة، فجاءت إلى الوجود. فكلمة الله هي المادة الإلهية المُستخدمة للخلق. عندما يقول شيئًا، يكون هذا الشيء؛ كل ما يقوله يتجسد ويظهر. وقد خلقنا لنكون شبهه ونعمل مثله.

إن أهم شيء في حياتك هو قدرتك على استخدام الكلمات. ربما لم تكن تعلم ذلك، لكن بالكلمات تحدد حياتك. الكلمات تحدد قيمتك. الكلمات تحدد شخصيتك. لن تكون في حالة أفضل أو أعظم مما تقوله كلماتك. حياتك هي التعبير عن كلماتك وإظهارها وانعكاسها. لن يستغرق الأمر وقتًا طويلًا لمعرفة شخص ما؛ كل ما يحتاجه هو أن يتكلم لبضع دقائق. لذلك، فإن كلماتك تحدد مكانك؛ تكشف عن موقعك؛ وتشكل حياتك.

فكر في الطريقة التي استخدم بها يسوع الكلمات. كانت كلماته تحمل قوة وحكمة وسلطان. وبكلماته قد غيّرت الظروف وغيرت حياة الناس. اجتمعت حوله الحشود وتجمّع الآلاف فقط لأنهم سمعوه يتكلم. عندما أمر العاصفة أن تهدأ، اندهش التلاميذ وقالوا، «... أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا! فَإِنَّ الرِّيَاحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعاً تُطِيعُهُ!» (متى ٨: ٢٧). سلطانه على الطبيعة جعلهم يتعجبون، عندما شهدوا قدرته على التحكم في عناصر الطبيعة بالكلمات. وعندما أمر الشياطين بالخروج، قال الناس في دهشة، «... لأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ» (لوقا ٤: ٣٦).

تكلم الفريسيون عن الشياطين، لكن يسوع تحدث إلى الشياطين بسلطان. لقد عرض لنا طريقة استخدام الكلمات. وهكذا أيضًا قال في مرقس ١١: ٢٣، «فمهما تقول يكون لك». لذا، كن ماهرًا في استخدام الكلمات. ثق في كلماتك، لأن كلمة الله في فمك كأن الله يتكلم بنفسه؛ لذلك، ستسود وتنتج ما تتكلم عنه. هللويا!

صـــــلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة كلمتك في حياتي. كلماتي ممتلئة بالإيمان والحياة، وهي تشكل مصيري. لذلك أنا أتكلم بالصحة والازدهار والانتصار، وأنا أعيش في انسجام وتوافق مع كلمتك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

مرقس ١١: ٢٣
يعقوب ٣: ٥-٦
متى ١٢: ٣٦-٣٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
مرقس ١٥: ١-٢٠ ، العدد ٣٢-٣٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٢: ١٥-٢٢ ، الخروج ٢١

نحن إظهار بره

«لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (كورنثوس الثانية ٥: ٢١)

لاحظ بعناية الاختيار الدقيق للكلمات التي أوحى بها الروح القدس في الآية الرئيسية: «جُعِل المسيح يسوع خطية لأجلنا، لنصير نحن بر الله فيه». هذا أعظم بكثير من أن نصير أبرارًا؛ بل يعني أننا أصبحنا التعبير الحقيقي والاظهار الفعلي لبره. هذه هي المسيحية، وهذا هو الإنجيل. نحن التعبير عن صلاح الله، ولطفه، ونعمته، وحكمته، وقوته ومجده.

نحن نُظهر شخصيته؛ كل ما هو للآب، وما يُظهره الآب، يُعبَّر عنه فينا ومن خلالنا. كما أعلن الرب يسوع عن حقيقة جوهرية عندما بقوله، «... اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ...» (يوحنا ١٤: ٩). وفي يوحنا ١٠: ٣٠، قال أيضًا، «أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ». لقد عبر عن مشيئة وطبيعة الآب. وقد وصفه لنا في عبرانيين ١: ٣ بأنه الصورة الصريحة والتعبير الواضح للآب، والصورة طبق الأصل أو انعكاس للآب، والصورة الكاملة لله.

نحن مثله تمامًا. يقول ١ يوحنا ٤: ١٧ أنه كما هو، كذلك نحن أيضًا في هذا العالم. وعلى مثال يسوع، نحن إظهار لمشيئة الله وطبيعته. هذا أحد تعريفات البر: إنه التعبير عن إرادة الله وطبيعته. لذلك، بعد أن أصبحنا بره، لدينا القدرة على إظهار وتعبير عن مشيئته وإظهار طبيعة الآب في كل مكان، في كل موقف، وفي كل حدث، وفي كل أمر. مبارك الرب!

صـــلاة

أبي السماوي الغالي، أشكرك لأنك جعلت المسيح يسوع - الذي لم يعرف خطية - خطية لأجلي، حتى يمكنني أن أصبح أنا التعبير والاظهار لبرك، وأن أتمتع بالقدرة على إظهار مشيئتك وطبيعتك والتعبير عنها في كل شيء. من اليوم، أنا أكشف عن صلاحك وتميزك، وأظهر مجدك وقوتك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

رومية ٣: ٢١-٢٢

رومية ٥: ١٧-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ١٥: ٢١-٤٧ ، رومية ٣٤-٣٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٢: ٢٣-٣٣ ، خروج ٢٢

استمر في ممارسة إيمانك

«وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لاَ سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعاً لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلاً، فَذَاكَ يُشْبِهُ رَجُلاً نَاظِراً وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. وَلَكِنْ مَنِ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ - نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ - وَثَبَتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعاً نَاسِياً بَلْ عَامِلاً بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطاً فِي عَمَلِهِ.» (يعقوب ١: ٢٢-٢٥)

لاحظ الفكرة الأساسية والمهمة جدًا في بداية ونهاية هذا المقطع الكتابي. يقول: كن عاملاً بالكلمة، لأن العامل هو من ينال البركة. وهذا يعني أن تسلك بالكلمة كممارسة عملية. قد تكرز بالكلمة وتُعلِمها، ولكن تأكد من أن تكون عاملاً بالكلمة التي تكرز بها وتُعلِمها.

يمكن تشبيه السلوك بالكلمة أو ممارستها وتطبيقها بشكل عملي، كالطفل الذي يتعلم المشي. قد لا تتقن العمل في يوم واحد مع أول محاولة، ولكن مع الاستمرار سيتحسن أدائك وكفاءتك. لذا لا تيأس أو تُحبط إن كان الأمر يبدو وكأنه لم ينجح في المرة الأولى. ما عليك فعله هو أن تتعلم المزيد، وتستمع للكلمة أكثر، مما سيبني إيمانك أكثر، ثم عاود المحاولة مرة أخرى. تقول رسالة رومية ١٠: ١٧ الترجمة العربية المُبسطة «فَالإِيمَانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتُسمَعُ الرِّسَالَةُ حِينَ يُبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالمَسِيحِ».

الإيمان عملية لها مراحل، فهو مسيرة. إن لم تمارسها، فلن ترى نموًا أبدًا. إنه مثل تعلُم استخدام أداة جديدة؛ فالإيمان يتطلب الممارسة للتدريب؛ يجب استخدامه بانتظام ليكون فعالاً. مثلًا، فيما يختص بصحتك، أول شيء عليك فعله هو أن تعرف ما تقوله الكلمة عن صحتك. فيقول الكتاب المقدس، «أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مُوَفَّقاً فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّتُكَ الْبَدَنِيَّةُ قَوِيَّةً وَمُعَافَاةً كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّةِ» (٣ يوحنا ١: ٢ – ترجمة كتاب الحياة).

لذلك، الأمر شديد الوضوح: أن خطة الله لك هي الصحة الإلهية! لا ينبغي أن يكون هناك سرطان أو مرض السكري أو ما شابه في جسدك. كن واعي لهذه الحقيقة وادركها، وعِش وفقًا لها، وإن واجهت أي أعراض مرض في جسدك، فلا داعي للذعر، بل استخدم الكلمة! استمر في إعلان: «أنا لدي حياة الله في داخلي. أنا أسير في صحة إلهية. لا يمكن لأي مرض أو علة أو ضعف أن ينمو في جسدي». هللويا! بهذه الطريقة، حافظ على صحتك بكلمة الله؛ إنها دواء لكل جسدك (أمثال ٤: ٢٠-٢٢).

افعل نفس الشيء تجاه مادياتك، استمر في السلوك بالكلمة وممارس إيمانك. قد تقول، «لكن ذات مرة، أعلنت باسم يسوع أنني سأحصل على مليون دولار ولم يحدث ذلك». ربما لم يصل إيمانك إلى المستوى الذي يمكن أن يعمل فيه للحصول على مليون دولار؛ ومع ذلك، لا تستسلم. طالما أنك ترفض الانحناء للخوف أو الشك في عدم الإيمان فيما هو مطابق للكلمة، فإن إيمانك سينتصر بالتأكيد. مجدًا للرب!

صـــــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك أعطيتني كلمتك لأعيش بها. فعندما أسلك بإيماني وأضعه وضع التنفيذ، فإنه ينمو ويسود، مما يجعلني أعيش منتصراً دائماً، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

عبرانيين ١١: ١
رومية ٤: ١٩-٢٢
مرقس ١١: ٢٢-٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

مرقس ١٦: ١-٢٠ ، تثنية ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٢: ٣٤-٤٦ ، خروج ٢٣

المسيح حي بداخلك

«وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ»
(كورنثوس الأولى ٦: ١٧)

يفترض العالم أن المسيحية هي ديانة لأن العديد من صفات الأديان موجودة بالمسيحية، لكن هذا لا يجعل من المسيحية ديانة. لأن المسيحية هي المسيح يسكن ويعيش في إناء بشري، ومن مسؤوليتنا أن نساعد العالم ليعرف هذه الحقيقة. فالديانة، في جوهرها، تعتمد على اجتهاد الإنسان لمحاولة إرضاء الله. حيث يتعلق الأمر بكل الأعمال التي يقوم به الناس للوصول إلى هذا الإله. لكن المسيحية مختلف تمامًا – فهي علاقة. المسيحية هي الألوهية الظاهرة في كل نسيج من أنسجة كيانك، وكل عظمة من عظام جسدك، وكل خلية من دمك.

المسيحية ليست محاولة لإرضاء الله من خلال جهودك البشرية أو أعمالك الصالحة؛ بل هي إعلان هذا الإله الذي يعيش في داخلك، ويسير فيك، ويُعبِّر عن نفسه من خلالك. إنها السماء تعيش وتعمل فيك ومن خلالك. عندما تفهم هذا، ستدرك أن حياتك لم تعد في دمك كما هو حال البشر الطبيعيين. لأنه في المسيحية، نحن نعيش بالروح.

قد يقول أحدهم، «أيها الراعي كريس، بعض القادة والمؤرخين القدماء أطلقوا على المسيحية اسم (ديانة)». أولاً، يجب أن تفهم أن الوحي يُستعلن بالتدريج، بشكل تصاعدي. في التاريخ، استخدم قادة مثل (تشارلز فيني) وآخرون مثله مصطلح «ديانة» لوصف المسيحية، لكن هذا كان قائمًا على الفهم المنتشر في عصرهم. لم يكن لديهم نفس العمق من التدقيق اللغوي أو النقد الذي يتطلب دراسة الكلمات بكامل أبعادها كما نفعل اليوم.

لهذا السبب يعلّمنا الكتاب المقدس: «اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلّهِ مُزَكًّى، عَامِلاً لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاِسْتِقَامَةِ» (٢ تيموثاوس ٢: ١٥). المسيحية نبضات حية تعلن حياة للمسيح

المُقام في جسد بشري! إنها الألوهية تعيش في أجساد بشرية. المسيحية هي الله الحي يسير في داخل الانسان البشري؛ كاشفًا عن الروحيات من خلال المادي والملموس.

وإلى أن تدرك هذه الحقيقة، لن تعيش أبدًا الحياة المسيحية الكاملة. ستعيش النسخة التقليدية الرديئة من الشيء الحقيقي. مع أن هذه «النسخة» قد تبدو جميلة بالنسبة لك، لكن تخيل كم أن الشيء الحقيقي في مجد أعظم. إذا كانت النسخة المُتدينة من المسيحية تبدو جميلة بالنسبة لك، فما عليك إلا أن تفكر فيما سيحدث عندما تقبل وتختبر كامل المسيحية الحقيقية - المسيح يحيا فيك. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على اكتشاف المسيحية التي هي حياة المسيح الحي الساكن فيّ. المسيح في داخلي هو ما يجعلني غير قابل للفشل أو المرض أو الموت. كلمتك حية فيّ، تنتج نتائج تفوق الطبيعي؛ ومن خلالي، يأتي كثيرون إلى معرفة حقك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا الأولى ٥: ١١-١٢

رومية ٨: ١٠-١١

كولوسي ١: ٢٦-٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ١: ١-٢٥ ، تثنية ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٣: ١-١٢ ، خروج ٢٤

«فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطَ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى، وَالتَّقْوَى بِالْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ، وَالْمَوَدَّةَ الأَخَوِيَّةَ بِالْمَحَبَّةِ.»
(بطرس الثانية ١: ٥-٧ - كتاب الحياة)

حدد الرسول بطرس بقيادة الروح القدس في هذه الأعداد بعض الصفات التي يجب أن نضيفها إلى حياتنا حتى نكون اشخاص مثمرين دائمًا. لاحظ ما يقوله في العدد الثامن: «فَحِينَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّيِّبَةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَفْرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مُجْتَهِدِينَ وَمُثْمِرِينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢ بطرس ١: ٨ – كتاب الحياة). مما يعني أنه ليس من المُفترض أن تعاني لتُصبح شخص مُثمر في حياتك الروحية. كل ما عليك فعله هو أن تُنفذ ما تقوله الكلمة: (٢ بطرس ١: ٥-٧) «...مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطَ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى، وَالتَّقْوَى بِالْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ، وَالْمَوَدَّةَ الأَخَوِيَّةَ بِالْمَحَبَّةِ». هذه الصفات ستعمل فيك من تلقاء نفسها لضمان عدم إيقاف إثمارك واستمرار إنتاجيتك في المعرفة الكاملة والدقيقة لربنا يسوع المسيح.

من المؤسف أن كثيرين يعرفون الرب كمعرفة ذهنية فقط. يمكنهم ترديد أسماء الله كما جاءت بالكتاب المُقدس ويستشهدوا بآيات، ولكن لا يوجد نتائج في حياتهم. لماذا؟ لأنهم لم يضيفوا هذه الفضائل. لاحظ أنه يقول، «...إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ...» وهذا يعني أن هذه الصفات لابد وأن تكون فيك بوفرة، ومتزايدة.

لهذا السبب، على سبيل المثال، لا ينبغي لك أن تنطق بكلمات مثل، «إن صبري قد نفذ». كلا! يريد الله أن يكثر فيك الصبر.

بدلاً من ذلك، قُل: «أنا شخص صبور جدًا. لا أضطرب أو أتوتر في مواجهة التحديات. التحديات نعمة؛ إنها نقطة انطلاق لترقيتي». أعلن أيضًا، «أنا أعبر عن طبيعة محبة الآب بوفرة شديدة وأظهر بريق جمال ومجد السماء على عالمي».

يقول بطرس الثانية ١: ٩، «لأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ». بدون هذه الصفات الفاضلة، يصبح الإنسان فاقد إلى بُعد النظر، وغير قادر على إدراك ما يكشفه الروح أو المجد القادم. وهذا يفسر لماذا لا يختبر البعض هذا النوع من النمو الروحي الذي يريده الرب لهم. أما الذين أضافوا هذه الفضائل لحياتهم، انهم في نمو وانتشار مستمر، بصيرتهم تتزايد باستمرار. يختبرون نموًا مستمرًا وتأثيرًا جديدًا. معرفتهم بالرب مثمرة ومؤثرة. هللويا!

أُقر وأعترف

أبي الغالي، أشكرك على كلمتك التي تبنيني وتثبتني في الحق. معرفتي بك مثمرة وأنا مثمر في كل عمل صالح. أشكرك لأنك مكنتني لكي أزداد إيمانًا وصبرًا ومحبة وتقوى، فأنتج نتائج تمجدك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ١: ٩-١٠
فيلبي ١: ٩-١١
مزمور ١: ١-٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ١: ٢٦-٥٦ ، تثنية ٥-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٣: ١٣-٢٢ ، خروج ٢٥

كلمات محبة ولُطف

«لاَ تَخْرُجْ كَلِمَةٌ رَدِيَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحاً لِلْبُنْيَانِ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلسَّامِعِين»
(أفسس ٤: ٢٩)

ما نوع الكلمات الخارجة من فمك؟ هل هي كلمات محبة ونعمة، أم كلمات حادة مثل طعن السيف؟ يقول الكتاب المقدس في سفر الأمثال ١٢: ١٨، «يُوجَدُ مَنْ يَهْذُرُ مِثْلَ طَعْنِ السَّيْفِ أَمَّا لِسَانُ الْحُكَمَاءِ فَشِفَاءٌ». النوع الثاني هو حياتك؛ كلماتك هي وسيلة لجلب الشفاء للمجروحين وتعضيد منكسري القلب.

لا تنطق بكلمات تزعزع استقرار الآخرين وتحرمهم من احترامهم لذاتهم. ادعم الآخرين وارفعهم وباركهم وامنحهم النعمة بكلماتك. فمك هو أداة أعطاك إياها الله للبناء، لا تجعله وسيلة للكلمات الانتقامية أو البغيضة أو المزعجة التي تولد الصراع أو الخلاف. أتخذ يسوع كمثال؛ كان ينطق ويتكلم دائمًا بكلمات ملهمة وبناءة ومريحة ومُشجعة ومحفزة للروح. الذين سمعوا كلامه أثناء وجوده هنا على الأرض، لم يكتفوا من جمال كلماته. وفقًا لما جاء بالكتاب المقدس، حتى عامة الناس سمعوه بسرور (مرقس ١٢: ٣٧). جلبت كلماته لهم الراحة والأمل والإيمان والمحبة.

يقول الكتاب المقدس في أفسس ٣: ١٧-١٩، «لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ». أن تمتلئ بالله يعني أن تمتلئ بالمحبة لأن الله محبة.

إن محبة الله قد انسكبت في قلبك بالروح القدس ولكنها تظهر من خلال كلماتك وأفعالك. لذلك، كن معروفًا بكلماتك

اللطيفة والمُحِبة. يجب أن يشعر الجميع حولك بالراحة حتى الأطفال، لأنهم يعرفون أن كل كلمة منك ستبنيهم وترفع من تقديرهم لأنفسهم. فحياتك يجب أن تكون بركة للجميع.

أتخذ هذا القرار، أن تكون مصدرًا للسلام والفرح، وأن تعكس صورة المسيح في كل ما تفعله. هذا لا يعني أن الجميع سيكونون سعداء بك أو راضين عنك. يسوع نفسه لم يكن مقبولاً من الجميع، فقد عارضه البعض رغم صلاحه. لكن لا تدع هذا يغير من اهتماماتك أو يُحول تركيزك عن الهدف. دع أفعالك وكلماتك تنقل نعمة، وتبني الآخرين، وتُظهِر محبة المسيح.

أُقر وأعترف

أبي الغالي، أشكرك لأنك تملأ قلبي بحبك ونعمتك. فأنا أتكلم كلمات تبني الآخرين وتلهمهم وتشددهم. حياتي تعكس صلاحك ومحبتك. وأنا نعمة لكل من حولي، وتعكس أفعالي حياة المسيح الساكن فيّ، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ٤: ٦
أمثال ١٥: ١
يعقوب ٣: ١٧-١٨
أفسس ٤: ٢٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ١: ٥٧-٨٠ ، تثنية ٨-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٣: ٢٣-٣٩ ، خروج ٢٦

ضخامة وعظمة محبته

«لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ» (افسس ٣: ١٧-١٩)

يستخدم بولس الرسول في الشاهد أعلاه، تشبيه قوي لوصف عمق محبة المسيح. فيتكلم من مفهوم علم الأحياء ومفهوم البناء والتشييد. فيقول لكوننا متأصلين كالنبات ممتدة جذورنا إلى أسفل، ومؤسسين بعمق مثل البناء القائم على أساس قوى وعميق، هكذا نحن أيضًا قادرين مع جميع القديسين، أن نُدرك محبة الله الضخمة أو غير القابلة للقياس ولا حصر لها.

كلمة مترجمة «تدركوا» هي من الكلمة اليونانية «katalambano»، والتي تعني التمسُك بشيء أو الاستحواذ أو أخذ شيئًا ما ليصبح ملكك بالكامل؛ كما تعني الاستنارة واكتشاف ما تعيش فيه أو تعيش به. وهذا يعني أن اكتساب الفهم العميق حول الأمر هو ما يجعل الشيء ملكك أو يجعل الرسالة رسالتك. ولكن كيف يحدث هذا؟

أولاً، عليك معرفة معنى المصطلحات اليونانية الأصلية المستخدمة لوصف كلمة (المعرفة) في الاعداد التي نقرأها؛ وإلا، سيبدو غير منطقيًا أن نقول إننا نستطيع معرفة شيئًا يفوق المعرفة أو يتجاوزها. لذلك عندما يقول «وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ»، فإن كلمة «تَعْرِفُوا» هي كلمة يونانية «Ginosko»، بينما «المَعْرِفَةِ» هي من الكلمة اليونانية «gnosis».

«Ginosko» هي المعرفة الاستعلانية أو المعرفة عن طريق النقل أو المسحة. لا يمكنك أن تشرح كيف وصلت إلى المعلومة التي تعرفها، لكنك تعرفها بالتأكيد. لهذا السبب يُطلق عليها معرفة إعلانية (شيء تم كشفه لك). وهذا يتفق مع ما قصده يسوع عندما قال، «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يوحنا ٨: ٣٢).

«gnosis» من ناحية أخرى، هي المعرفة المكتسبة من خلال الاطلاع والمعرفة الواسع، والاكتساب الطبيعي للمعلومات. لذلك، يخبرنا الكتاب المقدس أن «Ginosko» محبة المسيح؛ أي أن يكون لدينا معرفة عن طريقة الاعلان تكشف لكم لمحبة المسيح - معرفة تتجاوز المنطق الطبيعي. حيث لا يمكن اكتشاف ضخامة محبة المسيح من خلال الاكتساب المعرفة العقلية أو بالمنطق المجرد.

سيساعدك هذا على فهم ما يقوله الكتاب المقدس في يوحنا ١٥: ١٣ «لَيْسَ لأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لأَجْلِ أَحِبَّائِهِ». ما فعله المسيح من أجلنا، يفوق المنطق والتفكير البشري حين أخذ مكاننا في الخطية ومات نيابةً عنا. يقول الكتاب المقدس في رومية ٥: ٨ «وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا». فكر في هذا! فلا عجب أن يصلي بولس بقيادة الروح القدس لكي تصل الكنيسة إلى الفهم الكامل واكتشاف ضخامة محبة المسيح. فهي محبة تتجاوز حدود وجوانب الفهم البشري. مجدًا للرب!

صـــلاة

أبي الغالي، أنا متأصل ومؤسس في محبتك، أعيش في ملئها وأختبر قوتها في حياتي. محبتك تسكن فيّ بغنى، وأنا قناة تنقل لهذه المحبة إلى عالم متألم ويحتضر، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا الأولى ٤: ٩-١٠
فيلبي ١: ٩
رومية ٨: ٣٨-٣٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٢: ١-٢٠ ، تثنية ١١-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٤: ١-١١ ، خروج ٢٧

اظهار مشيئة وطبيعة الآب

«الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيراً لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي»
(عبرانيين ١: ٣)

لكي نفهم ما هي الخطية، يجب علينا أولًا فِهم طبيعة الله وبره. الله قدوس وبره كامل. طبيعته هي البر، وبره هذا هو ما يجعله يتميز بالكمال، فهو منزه عن الخطأ، ولا يخطئ، وعادل، وصالح وبار.

يكشف الله ويُوضح عن بره أولًا من خلال كلماته ثم من خلال أعمال محبته. لذلك فإن الخطية، كما علمنا الرب يسوع، هي أي فعل أو فكرة متعمدة تتعارض مع بره، وهذا ما عرفناه من الكتاب المُقدس.

يتم الحكم فيما هو خير أو شر، صواب أو خطأ، وفقًا لمقارنته بطبيعة الله. لا يمكنك معرفة ما هو خير أو شر، صواب أو خطأ، إلا من خلال طبيعة الله. ولهذا السبب لا يمكن ترك الحكم والتمييز وفقًا لما يراه المجتمع، مما يجعل الحكم متغير طول الوقت. على سبيل المثال، قد يدعي المجتمع أن بعض الأساليب أو الممارسات الحياتية على انها صحيحة. رغم أن ضمائرهم تخبرهم أنها خاطئ، ومع ذلك يحاولون قمع هذا الصوت. الضمير هو صوت الروح البشرية، وعندما يتجاهلونه، فإنهم يضعون مانعًا له ويُلوثون ضمائرهم لفترة طويلة. للأسف، يموت ضميرهم في هذه الحالة.

إن طبيعة الله هي ما تحكم وتُميز بين الخير أو الشر، والصواب أو الخطأ. وللتعبير عن البر والصلاح، قد أعلن عن طبيعته ومشيئته للبشر. لذلك، فإن البر هو التعبير عن إرادة وطبيعة الآب. هذا التعريف بسيط ولكنه يُلخص بشكل

عميق كل التعاريف الأخرى للبر. لذا برنا هو تعبيرنا عن مشيئة وطبيعة الآب.

هذا تحديدًا ما جاء يسوع ليفعله: لكي يُعبِّر عن مشيئة وطبيعة الآب. وكلمة (تعبير) هنا المقصود بها عرض وإظهار وإثبات وبلورة وايضاح. فقد أعلن في عبرانيين ١: ٣ أن يسوع هو الصورة الصريحة والتعبير الواضح عن الآب - البصمة والشخصية الكاملة للآب. لقد أعطانا توضيحًا كاملًا عن مشيئة وطبيعة الآب من خلال يسوع.

وبالمثل، فإن خطة الله وهدفه لنا هو أن نُظهر مشيئة وطبيعة الآب. هذا هو البر الحقيقي. تخيل لو عشت حياتك معبرًا عن إرادة وطبيعة الآب في كل مكان وفي كل الأمور والأحداث. يا لها من خدمة. يا لها من حياة! لتكن هذه هي طريقة تفكيرك ونظرتك للأمر، هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك كشفت لي عن طبيعتك وإرادتك من خلال كلمتك وأعمال محبتك. أنا أعبر عن برك، وأقدم عرضًا كاملاً وإظهارًا واضحًا لإرادتك وطبيعتك في كل ما أفعله. بقوة روحك، أنا أسير في انسجام مع هدفك، وأظهر مجدك وبرّك لعالمي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كورنثوس الثانية ٥: ٢١
عبرانيين ١: ٣
يوحنا الأولى ٤: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٢: ٢١-٥٢ ، تثنية ١٣-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٤: ١٢-٢٢ ، خروج ٢٨

اصنع تأثير من خلال حياتك

«أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ» (متى ٥: ١٤)

في مواقف متعددة، قد أعلن الرب يسوع عن نفسه أنه نور العالم. في يوحنا ٨: ١٢، يقول الكتاب المقدس: «ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً قَائِلاً: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». وفي يوحنا ٩: ٥ قال: «مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ». وأيضًا، في يوحنا ١٢: ٤٦ قال، «أَنَا قَدْ جِئْتُ نُوراً إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لاَ يَمْكُثُ فِي الظُّلْمَةِ». يا لها من عبارات عميقة.

لم تكلم أحد مثل يسوع من قبل. ومع ذلك، اليوم، يمكننا أن نتكلم مثله لأن الكتاب المقدس يقول، «...لأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هكَذَا نَحْنُ أَيْضاً فِي هَذَا الْعَالَمِ» (١ يوحنا ٤: ١٧ – ترجمة كتاب الحياة). لقد جعلنا نحن نور العالم مثله – استنارة وإشراق ولمعان – لذلك عليك أن تنير عالمك. قد يجول الشيطان مثل الأسد الذي يزأر، لكنه لا يستطيع التحكم بشكل مباشر ويدير الأمور، لأنه ظلام وأما أنت فنور. والنور يبدد الظلمة. هللويا!

هذا يساعدك أن تُدرك وتُقدر توجيهات السيد القوية في متى ٥: ١٦ بشكل أفضل؛ حين قال: «هكَذَا، فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ». هنا، أكد يسوع أن تدع نورك يضيء بشدة حتى يُلهِم الآخرون فيمجدون الله بسببك. كل يوم، ليُشرق نورك بمثل هذا الاشراق واللمعان والتوهج الشديدة حتى تصبح حياتك شهادة لمجد الله. بعبارة أخرى، اترك أثرًا بحياتك.

لا يهم إن كنت قد ولدت في قرية أو في قصر؛ الآن بعد أن أصبحت موجودًا هنا، عليك أن تُنير العالم وتُظهر أعمال الآب الصالحة. ما هي هذه «الأعمال الصالحة»؟ هي أعمال

الله؛ الخارقة للطبيعي والمعجزات. أنت صوته ويديه، الأداة المُستخدمة ليصل إلى الآخرين ويباركهم. هذه هي الحياة التي تفوق الطبيعي التي دعانا الله لنعيشها - حياة ذات هدف وتأثير وتسود لأجل مجده؛ كن متحمسًا ومُلهمًا بهذا الإدراك.

صـــــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني نور العالم. أتعهد بأن أجعل نوري يضيء بشدة حتى يرى الناس أعمالي الصالحة ويمجدونك. فأنا أظهر طبيعتك وأجلب المجد لاسمك. أشكرك لأنك أعطيتني حياة لها هدف وتأثير وسيادة، لمجدك. أنا متحمس بهذه الحقيقة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ٨: ١٢
فيلبي ٢: ١٤-١٥
أفسس ٥: ٨
متى ٥: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٣: ١-٣٨ ، تثنية ١٦-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٤: ٢٣-٣٣ ، خروج ٢٩

قوة مجيدة في داخلك

«بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ. لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ» (أفسس ٣: ١٤-١٦)

المقطع المكتوب في افسس ٣: ١٤ - ٢١ هو واحد من أعمق الاكتشافات التي اعطاها الروح القدس لبولس وأكثرها استنارة. فهو يرفع الستار ويكشف عن صلاة بالروح تُعلن عن مشيئة الآب لكل مسيحي. لاحظ العدد السادس عشر؛ يصلي بولس لكي «... يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ.» فهو يريدك أن تتقوى بقوة مجيدة من داخلك.

لماذا يريدك الله أن تتقوى داخليًا؟ لماذا يريد أن يجعلك قوياً في داخلك؟ لأن الداخل هو ما يواجه الموجود في الخارج! تذكر ما قاله في ١ يوحنا ٤: ٤: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ». يضع التركيز على ما بداخلك والقوة العاملة فيك. فهو يتكلم عن تعزيزك وتقويتك بشكل خارق للطبيعي من الداخل بواسطة قدرته التي تصنع المعجزات.

لنأخذ مثال يوحنا المعمدان، الذي يقول الكتاب المقدس انه امتلأ بالروح المقدس من رحم امه، على عكس اي نبي آخر. يقول لنا لوقا ١: ٨٠: «أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ...». هذا بالتأكيد ليس وصفًا الانسان الخارجي (الجسد)، ولكن الانسان الداخلي (الروح). وبسبب الحياة التي كان يوحنا المعمدان سيعيشها، والقوات التي كان سيواجهها، والخدمة التي أعطاها الله له، كان بحاجة إلى أن يكون قويًا في روحه.

نفس الشيء يحدث اليوم؛ أن هذه الصلاة التي هي بالروح

بالتأكيد هي مشيئة الآب لنا، لأنها صلاة ملهمة بوحي للكنيسة بحيث لا يكون أي شخص منا ضعيفًا أو خائفًا أو مترددًا. لا! بغض النظر عما يظهر في العيان، فأنت قوي في الداخل. هذه رغبة الله وحلمه وخطته لك. لذلك، عليك أن تُعلن كثيرًا، «أنا أقوى بشكل رائع وأنشط باستمرار من خلال الروح القدس الذي يسكن فيَّ، ويمنحني قوة تفوق الطبيعي، ويعطيني قدرة لأصنع المعجزة، حتى أتوق وأفعل كل الأشياء؛ لذلك، لا يوجد ضعف في داخلي». اجعل هذا اعترافك المعتاد وشاهد حجم التغير الذي سيحدث في روحك وحياتك وظروفك.

أُقر وأعترف

أبي الغالي، أشكرك لأنه وفقًا لغنى مجدك، قد منحتني أن أكون مؤيد بالقوة بواسطة روحك في انساني الداخلي. أنا ممُكن بالقدرة لمواجهة كل تحدٍ، ولأحقق دعوتي الإلهية ولأسير بكامل بركات الإنجيل. قوتك المجيدة تعمل في داخلي بقوة، وأنا منتصر دائمًا باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

أعمال الرسل ١: ٨

كولوسي ١: ١١

أفسس ٣: ٢٠-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ٤: ١-١٣ ، تثنية ١٨-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٤: ٣٤-٤٤ ، تثنية ٣٠

المجد في داخلك

«لأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ. وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ» (كورنثوس الأولى ١٤: ٢)

عندما صلى يسوع على جبل التجلي، يقول الكتاب المقدس إن وجهه صار يلمع وثيابه تتلألأ بالمجد (متى ١٧: ٢، مرقس ٩: ٣، لوقا ٩: ٢٩). لم يكن ظهور هذا المجد من خلاله حدثًا فريدًا يحدث للمرة الأولى، أو لحدث مرة واحدة فقط؛ ولكن نفس الشيء يحدث كل يوم في الروح. ومع ذلك، في تلك اللحظة تحديدًا، فُتِحَت أعينهم ليروا الأمر.

وبنفس الطريقة، فإن مجد الله موجود بداخلنا. لا نراه دائمًا ظاهريًا، لكنه موجود بالفعل، وفي بعض الأحيان، قد يراه آخرون. مثلًا، حدث هذا مرة واحدة في أثناء خدمة استفانوس القصيرة. في سفر اعمال الرسل والأصحاح ٦، وُصف استفانوس بأنه شخص ممتلئ بالروح القدس والإيمان، يصنع آيات وعجائب عظيمة بين الناس. وقد وقف أمام السنهدريم (المجمع اليهودي) بتهمة التجديف على موسى والله. عندما مَثَل أمام المجمع ليدافع عن نفسه، يقول الكتاب المقدس: «فَشَخَصَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلاَك» (أعمال ٦: ١٥). لقد رأوا المجد على وجه استفانوس.

اليوم، هذا المجد لا يحل عليك فقط، بل هو موجود بداخلك، ويتم وصفه بأنه المجد الأكثر امتيازًا - «المجد الفائق»: «لأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدَّيْنُونَةِ مَجْداً، فَبِالأَوْلَى كَثِيراً تَزِيدُ خِدْمَةُ الْبِرِّ فِي مَجْدٍ. فَإِنَّ الْمُمَجَّدَ أَيْضاً لَمْ يُمَجَّدْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَائِقِ «(٢ كورنثوس ٣: ٩-١٠).

في كل مرة تصلي بألسنة، يتم تنشيط هذا المجد فيك. وأنا هنا لا أتكلم عن الصلاة القصيرة السريعة بشكل عابر، تلك الصلاة

بألسنة التي يفعلها بعض الناس. بل أنا أتكلم عن الأوقات التي تصلي فيها بألسنة بعمق وشغف من وبروحك. بشكل مُكثف، حين تضع نفسك بالكامل للصلاة. في مثل هذه اللحظات، ستكون تيارات القوة الإلهية تتدفق من روحك عبر جسمك المادي بشكل فوري ومباشر.

تدرب على هذا. ضع نفسك بالكامل مُصليًا بألسنة بقلب كامل وخاضع، وستختبر الحيوية والقوة الإلهية. هذه خطة الله لحياتك، لذا خذها على محمل الجد.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على هبة الروح القدس وقوة الصلاة بالألسنة. أنا أخضِع لك قلبي وروحي وأنا أصلي، مما يسمح لمجدك بالأشراق والظهور من خلالي. بينما أصلي، أختبر كامل قوتك؛ أسلك في صحة وقوة؛ أنا مُفعم بالحيوة ومنتعش من خلال الروح، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يهوذا ١: ١: ٢٠
رومية ٨: ٢٦
أعمال الرسل ٢: ٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٤: ١٤: ٤٤ ، تثنية ٢٢-٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٤: ٤٥-٥١ ، خروج ٣١

ســاعدهـم
لكي يعرفوا الرب

«وَلَكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيّاً.»
(كورنثوس الأولى ٢: ١٤)

الشاهد الافتتاحي يتكلم عن الإنسان الطبيعي. لكن من هو الإنسان الطبيعي؟ الإنسان الطبيعي هو الشخص العادي، الذي يمارس حياته اليومية بشكل طبيعي، الذي لم يولد من الله ولادة جديدة. ربما وُلِد ونشأ في حي مرموق ومنطقة راقية وعاش حياة كريمة، لكنه لا يزال منفصلاً عن حياة الله. لم ينفتح إدراك هذا الإنسان الطبيعي على أبوة الله. يقول في افسس ٤: ١٨: «إِذْ هُمْ مُظْلِمُو الْفِكْرِ، وَمُتَجَنِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلاَظَةِ قُلُوبِهِم».

الانسان الطبيعي هو الشخص الذي أختبر فقط ولادته الطبيعية من أبوين أرضيين، ونشأ ونمى طبيعيًا تمامًا. كما يقول الكتاب المقدس «وَلَكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيّاً» (١ كورنثوس ٢: ١٤).

هذا يُذكرنا بما حدث منذ سنوات لنائب رئيس سابق لجامعة معينة، حيث سقط فجأة في المطار، وكان رئيس الأساقفة الراحل بنسون أيداهوسا قريبًا منه في نفس المكان. وبحسب تقارير الصحف في اليوم التالي، قالوا أن «الأصوات المسموعة» التي أصدرها رئيس الأساقفة قد أحيت نائب الرئيس. لم يفهم الصحافيون ما حدث، لذلك أطلقوا عليها اسم «أصوات مسموعة».

ولكن ما حدث بالفعل هو أن رئيس الأساقفة أيداهوسا صلى بألسنة بصوت عالٍ. وأما الصحفيون، والذين لم يكونوا على دراية بالسياق الروحي، لم يتمكنوا من وصف ما سمعوه إلا بأنه «أصوات مسموعة». لكن رجل الله كان يعرف بالضبط ما يجب فعله في تلك اللحظة الحرجة. أطلق ما لم يستطع الانسان الطبيعي فهمه وقد عاد نائب الرئيس إلى الحياة مُجددًا!

تتطلب الأمور المُختصة بالله تمييز روحي، لكن الإنسان الطبيعي لا يستطيع تمييزها. فهي تبدو سخيفة وبلا معنى بالنسبة لمن هو منفصل ومعزول عن حقائق الله وحياة الروح. هذا هو سبب استمرارنا في الكرازة بالإنجيل. فالله يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يُقبِلون (١ تيموثاوس ٢: ٤). لذلك، يجب أن نساعدهم ليعرفوا الرب.

لا يهم إن كان الشخص (الرجل أو المرأة) هو أستاذ مثقف أو عالم عظيم أو خطيب ماهر أو سياسي متمرس أو طبيب؛ طالما أنه لم يولد من جديد، فهو يعيش حياة الإنسان الطبيعي. وقال يسوع: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ» (يوحنا ٣: ٣). لذا ساعد من حولك، الذين لم يولدوا من جديد، حتى يعرفوا الرب وقودهم إلى الخلاص. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على بركة الميلاد الجديد الذي جعلني إنسانًا روحيًا. فأنا أسير في ضوء كلمتك وأعيش بفطنة وبصيرة الروح. قلبي يستقبل ويفهم الأمور المختصة بالله بطريقة عميقة، وحياتي هي دليل على حكمتك ومجدك، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

يوحنا ٣: ٣-٨

أفسس ٢: ١٢-١٣

كورنثوس الأولى ١: ٢١

يوحنا ١٧: ٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ٥: ١-١٦ ، تثنية ٢٥-٢٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٥: ١-١٣ ، خروج ٣٢

بره قد تحقق فيك

«فَإِنَّ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهُ، لِكَوْنِ الْجَسَدِ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أَتَمَّهُ اللهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ، مُتَّخِذاً مَا يُشْبِهُ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ وَمُكَفِّراً عَنِ الْخَطِيئَةِ فَدَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ حَتَّى يَتِمَّ فِينَا الْبِرُّ الَّذِي تَسْعَى إِلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَا بِحَسَبِ الْجَسَدِ بَلْ بِحَسَبِ الرُّوحِ»
(رومية ٨: ٣-٤ – ترجمة كتاب الحياة)

قد اكتشف موسى بر الله من خلال الشريعة. وأظهر وجهة نظره بشكل عميق كما عبر عنها في بعض أجزاء سفر التثنية.

لا عجب أنه قد اندهش من سمو الشريعة وكونها غير عادية وفريدة، معلناً أنها لا مثيل لها بين الأمم: «وَأَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ نَظِيرُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَضَعُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ» (تثنية ٤: ٨ – ترجمة كتاب الحياة). في تثنية ٦: ٢٥، قد أثرت الشريعة قلب موسى بجمالها. فهو لم ير فيها عبئًا من القوانين الثقيلة التي يجب طاعتها، بل هي انعكاسًا لبر الله الرائع. قال للشعب إن حفظ الوصايا هي برهم: «وَإِنَّهُ يَكُونُ لَنَا بِرٌّ إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الوَصَايَا لِنَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِنَا كَمَا أَوْصَانَا».

وأيضًا في التثنية ٣٢: ٤٦-٤٧، شدد موسى أيضًا على هذه الحقيقة: «وَجِّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلى جَمِيعِ الكَلِمَاتِ التِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا اليَوْمَ لِكَيْ تُوصُوا بِهَا أَوْلادَكُمْ لِيَحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاةِ. لأَنَّهَا لَيْسَتْ أَمْراً بَاطِلاً عَلَيْكُمْ بَل هِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَذَا الأَمْرِ تُطِيلُونَ الأَيَّامَ عَلى الأَرْضِ التِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا». كان يعتز ويُقدر الناموس باعتباره الحياة نفسها وحث الناس على فِعل نفس الشيء.

يكشف العهد الجديد عن منظور مماثل. في رومية ٨: ٣ - ٤، نرى اتمام هذا البر عن طريق المسيح. ان بر الناموس،

الذي اعتبره موسى مجيدًا وجميلًا، قد تم فينا نحن الذين نسلك حسب الروح. بر الله ظاهر من خلالنا. وبصفتنا سفراء لمملكته، نمد الأمم ببره وسلامه وفرحه. ففي كل مكان تذهب إليه، عندما تدخل المكان، فإن البر الإلهي يكون حاضر هناك. عندما تخطو إلى مكان ما، يأتي السلام معك لهذا المكان. وحيثما تكون حاضرًا، يظهر الفرح معك. يجب أن يشكل هذا إدراكك اليومي؛ فأنت امتداد ملكوت الله لعالمك. هللويا!

صـــلاة

أيها الآب الغالي، أشكرك على إظهار برك من خلال كلمتك، وتحقيقه فينا من خلال المسيح. أنا أسير متتبعًا الروح، وأظهر حياة ومجد كلمتك لعالمي. فكلمتك هي حياتي، وأنا أعتز بها وأعطيها قيمة أعلى من كل شيء. شكرًا لك لأنك جعلتني تعبيرًا حيًا وواضحًا لبرك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

كورنثوس الثانية ٣: ٧-١٠

غلاطية ٣: ٢٤-٢٥

كورنثوس الثانية ٥:

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ٥: ١٧-٣٩ ، تثنية ٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٥: ١٤-٣٠ ، خروج ٣٣

الله مُنتبه لكلمته التي في روحك

«وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَزِيدَكُمْ كُلَّ نِعْمَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا وَلَكُمْ كُلُّ اكْتِفَاءٍ كُلَّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (كورنثوس الثانية ٩: ٨)

فعندما تصلّي وتطلب من الله أمورًا، لا يكون هدفه الاخير هو اعطائك ممتلكات مادية مثل البيوت، السيارات، او المال؛ بل أن تركيزه يكون على كلمته الموجودة في روحك. عندما تنمو في معرفة الله، ستكتشف أن كل ما ترغب فيه قد تم منحه لك بالفعل في كلمته.

فيقول في ٢ بطرس ١: ٣: «كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ». هذا الفهم سيغير حياتك في الصلاة وحتى مضمون صلواتك سيتغير. بدلاً من التركيز على طلب الأشياء، ستصبح أوقات صلاتك لحظات شراكة مع الله لأنك لا تملك هذا الوعي المُنتبه أو المُتمركز على الاحتياج.

علينا أن نقتدي بالطريقة التي عاش بها ربنا يسوع عندما سار على الأرض. لم يكن مُدركًا للعوز والاحتياج. يا لها من طريقة مجيدة للعيش، عندما تعلم أن كل ما تحتاجه يأتي بوفرة من اتحادك معه! يقول الكتاب المقدس: «أَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا» (١ كورنثوس ١: ٩).

هذا يعني أنه قد أتى بك إلى شراكة إلهية، اتحاد عائلي مع يسوع المسيح. إن كان هذا صحيحًا (ومجدًا للرب أنه هكذا)، فما هو الشيء الذي يمكن أن تحتاج أو تفتقر إليه أو يُعوزك؟ لقد وفر الله بالفعل كل ما ستحتاجه للحياة والتقوى من خلال كلمته. والمفتاح هو أن تسكن كلمة الله فيك بغنى.

قال يسوع: «اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ

يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ...» (متى ١٢: ٣٥). ثم قال بولس: «وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ...» (٢ كورنثوس ٤: ٧). هذا الكنز هو كلمة الله المخزنة في قلبك، والتي لديها القدرة على إنتاج أو خلق أي شيء وكل ما تحتاجه. ومن هنا سيأتي المنزل والسيارة والزوجة والأطفال وكل بركة أخرى من كلمة الله الساكنة فيك!

عندما تكون ممتلئًا بالكلمة، فإنك تحمل في داخلك كل ما تحتاجه من الصحة والنجاح والازدهار والانتصار في هذا العالم. فيقول في كولوسي ٣: ١٦: «لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً...». لذا، تأمل في الكلمة؛ اعترف بها واعلنها ودعها تشكل تفكيرك. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على كنز كلمتك الذي يسكن في داخلي بغنى. كل شيء جيد أحتاجه يتدفق من داخلي. أنا أسلك بأدراك لتلك الوفرة وأعيش فوق العوز والاحتياج بسبب الشراكة لي مع يسوع المسيح واتحادي معه. آمين.

دراسات أُخرى

كولوسي ٣: ١٦

يشوع ١: ٨

أعمال الرسل ٢٠: ٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ٦: ١-١٦ ، تثنية ٢٩-٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٥: ٣١-٤٦ ، خروج ٣٤

أساس المسيحية الحقيقية

«كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ (هو أنفاس الله)، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ (التصحيح) وَالتَّأْدِيبِ (التدريب) الَّذِي فِي الْبِرِّ»
(تيموثاوس الثانية ٣: ١٦ – ترجمة NIV الإنجليزية)

ليس فقط لأن البعض قد اختاروا شكلًا معينًا للمسيحية، لا يعتمد على المكتوب في الأسفار المُقدسة، وقرروا أن هذا الشكل تُمثِل المسيحية، لا يعني أبدًا أن ما يمارسونه هو المسيحية الحقيقية. ولكن المسيحية الحقيقية مبنية على المكتوب في الكتاب المقدس - كلمة الله.

(٢ تيموثاوس ٣: ١٦) شاهدنا الافتتاحي يقول: «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ». يؤمن ويقبل ويعترف ويؤيد ويعلن كل مسيحي مولود من الله، أن الكتاب المقدس صحيح تمامًا، وهو يحمل الحكم النهائي فيما يتعلق بكل شيء في الحياة. ولكن من يؤمن بخلاف هذا، فهو الشخص غير مسيحي.

أيضًا، يقبل المسيحي المؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله، وهذا يعني أنه الله المُتجسد في هيئة بشرية: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً» (يوحنا ١: ١٤). بالإضافة إلى ذلك، يعترف المسيحي بأن يسوع مات ليُخلصنا: «وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا» (رومية ٥: ٨).

يعترف المسيحي الحقيقي بأن يسوع قام من الأموات وهو الآن حيًا: «لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ.» (رومية ١٠: ٩). الرؤيا ١: ١٨: «وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتاً وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ».

لذلك، لا يهم مقدار المدة التي أعلنت فيها أنك مسيحي أو كان اللقب المُستخدم لمخاطبتك؛ ما لم تقبل وتؤمن وتعترف بهذه الحقائق، فأنت لست مسيحيًا وفقًا لما جاء في الكتاب المقدس. هذه بداية تعريف من هو المسيحي. لماذا هذا الأمر بالغ الأهمية؟

ذلك لأن الحياة الأفضل في المسيح التي يتحدث عنها الكتاب المقدس متاحة فقط لأولئك الذين يؤمنون. ينطوي الإيمان على عنصرين أساسيين: قبول مصداقية وحقيقة شيء ما، والاعتراف بها الشيء، مع السلوك وفقًا لهذا لتصديق والاعتراف. وبدون هذه الأساسيات، فالإيمان غير مكتمل. مجدًا للرب.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على نور كلمتك التي تحدد حياتي وتوجهها. انا اؤمن، اقبل، اعترف، وأعلن الحقيقة المطلقة للاسفار المقدسة. أؤكد بجرأة أن يسوع المسيح جاء في الجسد، ومات ليخلصني، وقام من الموت، والآن يعيش في قلبي بروحه. أنا أحيا وفقًا لهذه الحقائق، أسير في بركات كلمتك الكاملة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

رومية ١٠: ٨-١٨
يوحنا الأولى ٤: ١-٣
تيموثاوس الثانية ٣: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٦: ١٧-٤٩ ، تثنية ٣١-٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٦: ١-١٣ ، خروج ٣٥

نموذج إيمان يشوع وكالب

«فَإِذْ لَنَا رُوحُ الإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ «آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ» - نَحْنُ أَيْضاً نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضاً.»
(كورنثوس الثانية ٤: ١٣)

يروي لنا سفر العدد ١٣-١٤ قصة الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى لاستكشاف أرض كنعان، أرض الموعد. حيث قضوا أربعين يومًا في استكشاف الأرض وجاءوا بأدلة على الازدهار والوفرة هناك، حاملين معهم عنقود كبير من العنب. ومع ذلك، في حين شجع كالب ويشوع شعب اسرائيل أن يثقوا في الرب وأنهم قادرون على امتلاك الارض، وصف الجواسيس العشرة الآخرون الارض بأنها خطيرة ويسكنها عماليق.

تغلب الخوف والشك على شعب إسرائيل وتمردوا على موسى وهارون، وتمنوا العودة إلى مصر. فغضب الله بسبب عدم إيمانهم، ونتيجة لذلك، لم يدخل هذا الجيل إلى أرض الموعد، باستثناء كالب ويشوع. وبالرغم من محاولات كالب ويشوع لطمأنوا الشعب حتى يثقوا في قدرة الله، ولكن رفض الشعب أن يؤمنوا.

أريدك أن تلاحظ تقرير الرب الذي قاله عن هؤلاء الجواسيس العشرة: «فَأَشَاعُوا مَذَمَّةَ الأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيل...» (العدد ١٣: ٣٢). وتأتي في الترجمة الإنجليزية (KJV) «وقد أشاعوا تقريرًا شريرًا عن الأرض التي تجسسوها أمام بني إسرائيل...». لم يكن يشوع أو موسى هم من وصفوا تقرير الجواسيس بأنه «شرير» - لكنه رأي الرب نفسه، لأن كلامهم يتعارض مع كلمته.

ما هو التقرير الشرير؟ فقد اعلن الله ان شعب اسرائيل سيهزم العماليق ويملكون الارض التي تفيض لبنًا وعسلًا. لكن الجواسيس العشرة قالوا، «حتى لو كان صحيحًا أن الأرض تفيض لبنًا وعسلًا، فلن نتمكن من أخذها». وتجاهلوا تأكيد الله على انتصارهم واتهموا موسى بأنه يُورطهم في المشاكل.

في سفر العدد ١٣: ٣٢-٣٣، قالوا: «فَأَشَاعُوا مَذَمَّةَ الأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «الأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا فِيهَا لِنَتَجَسَّسَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ سُكَّانَهَا. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَا فِيهَا أُنَاسٌ طِوَالُ القَامَةِ. وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الجَبَابِرَةَ (بَنِي عَنَاقٍ مِنَ الجَبَابِرَةِ). فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَالجَرَادِ وَهَكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ». هذا موقف يمكنك أن تتعلم منه. لا تُصدر بنفسك التقرير الشرير. بل كن مثل يشوع وكالب. في الشاهد الافتتاحي حيث يؤكد أنه لدينا نفس روح الإيمان هذه؛ نحن نؤمن وبالتالي نتكلم بكلمة الله.

ماذا تقول الكلمة عن صحتك أو ازدهارك؟ ماذا قال الله عن حياتك ومستقبلك؟ أعترف وقل نفس الأمور بالاتفاق معه. اعلن وتكلم بكلمات ممتلئة بالإيمان فقط، بغض النظر عما تدركه حواسك. تمسك باعترافات إيمانك، مع العلم أن كلمة الله صحيحة وتسود دائمًا.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على روح الإيمان العمالة فيَّ. أنا أصدق كلمتك، وأنطقها وأتكلم بها. أنا أسير في الصحة والازدهار والانتصار؛ كما أنني أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني. آمين.

دراسات أُخرى

العدد ١٤: ٦-٩

عبرانيين ١٠: ٢٣

عبرانيين ١٣: ٥-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا ٧: ١-٣٥ ، تثنية ٣٣-٣٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٦: ١٤-٢٥ ، خروج ٣٦

الانسان يؤمن بقلبه

«لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ.»
(رومية ١٠: ١٠)

ماذا يعني الإيمان بالقلب؟ لم يكن الرسول بولس يشير إلى القلب الجسدي، العضو الذي يضخ الدم في جسمك. بل هو يتحدث عن روحك، فقلبك هو روحك وأعماق كيانك الداخلي.

أنت تؤمن بقلبك، ليس بعقلك أو ذهنك. هذا هو السبب في أن العديد من الأشخاص الذين يحاولون تفسير الله بأذهانهم البشرية لا يمكنهم الوصول إلى الله. الله لا يُخاطب حواسك الخمسة؛ فهو غير مفهوم بالنسبة للجسد، ولكنه حقيقي بالنسبة لروحك. العقل ليس لديه القدرة على معرفة الأمور الروحية. بل الروح البشرية هي التي تفهم أمور الله.

عندما يكون روح الانسان ميتة أي منفصلة عن الله، تبدو لها امور الله وكإنها حماقة وجهالة. فلا عجب ان الرب يسوع قال في يوحنا ٣: ٣ «... إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». هذا يعني أنه لن يتمكن من رؤية حقائق مملكة الله، ولا يمكنه معرفة الله. لكن عندما تولد من جديد، يكون الأمر مختلفًا. حتى عندما يكون عقلك غير قادر على اكتشاف شيء ما، لا يزال بإمكانك تصديقه بروحك.

فكر في ميلاد يسوع المسيح من عذراء: مريم، عذراء – لم تعرف رجلًا، أنجبت طفلًا. لا يوجد علم يمكنه تفسير هذا الأمر. وماذا عن موت يسوع، وبعد دفنه ثلاثة أيام، يقوم من الموت؟ العقل البشري الطبيعي لا يستطيع تفسير ذلك. لكننا نؤمن به، لأن الأنسان يؤمن بقلبه، ليس بعقله.

الروح البشرية لديها القدرة على تصديق والإيمان حتى وإن كان الأمر لا يمكن تفسيره أو فهمه. لهذا السبب يقول البعض إننا كمسيحيين قد تعرضنا «لغسيل مخ». لا! لم يتم غسل دماغنا؛

بل نحن «مغسولين القلب!» لقد أعطانا الله قلبًا جديدًا، قلبًا يمكنه أن يؤمن. قد يقول أحدهم: «أنا أؤمن فقط بما أراه!». هذا غير منطقي لأنه لماذا تحتاج أن تؤمن بشيء في حين أنه بإمكانك رؤيته بالفعل؟

«... الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا نَرْجُوهُ، وَالاقْتِنَاعُ بِأَنَّ مَا لَا نَرَاهُ مَوْجُودٌ حَقّاً» (عبرانيين ١١: ١ – ترجمة كتاب الحياة). فالإيمان هو بالقلب وليس الحواس. عندما تؤمن، فإن روحك تتمسك بالحقائق الإلهية التي لا يستطيع عقلك فهمها. هللويا!

صـــلاة

أبي الغالي، شكرا لك على عطية الإيمان التي تعمل من روحي. أنا أؤمن بكلمتك وأعتنقها بقلبي، وأتمسك بكل الحقائق الإلهية، لأنها تغير حياتي. روحي حية ومتصلة بك، فأنا أسير في مجدك وبرك اليوم، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

مرقس ١١: ٢٢-٢٤

عبرانيين ١١: ١-٣

كورنثوس الثانية ٤: ١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

لوقا٧: ٣٦-٥٠ ، يشوع ١-٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

متى ٢٦: ٢٦-٣٥ ، خروج ٣٧

شركاء الميراث

«شَاكِرِينَ الآبَ الَّذِي اهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ» (كولوسي ١: ١٢)

لقد أهلك الأب لتكون شريكًا في ميراث القديسين في مملكة النور. يوجد ميراث لك. هل ترى لماذا يجب أن تُفكر بعقلية امتلاك الوفرة؟ أنت ابن الملك وكل ما يخصه هو ملك لك بالفعل.

بعد أن وُلدت من جديد، يؤكد لك الروح أنك ابن الله: «اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضاً يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ.» (رومية ٨: ١٦). تقول رومية ٨: ١٧ «فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَداً فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضاً وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ...». ولأنك ابن الله، فأنت شريك ميراث مع المسيح - شريك الطبيعة الإلهية. كل الحقوق التي يتمتع بها يسوع، هي لك أيضًا.

لنأخذ في الاعتبار تشبيهًا أكثر وضوحًا وهو الحساب المصرفي المشترك. في حساب البنك مشترك بين فردين، يقوم هذا الحساب على منح كلا الطرفين حق امتلاك كل ما في هذا الحساب على قدم المساواة. كما لا يمكن لأي منهما الوصول إلى أي شيء دون اشتراك الشخص الآخر. هذا يوضح ما يعنيه أن تكون شريك ميراث مع المسيح. كل ما هو ملك للمسيح، هو ملك لك أيضًا بالكامل.

يقول الكتاب المقدس: «لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا...» (مزمور ٢٤: ١). لا يوجد نقص أو نقص في هذا الميراث. ما تحتاجه هو اكتشاف المزيد من كلمة الله حول هذا الميراث الذي لك بالفعل. بدون هذه المعرفة، قد تعيش غير مدرك للفوائد الكاملة التي تعود عليك في المسيح.

يقول في٢ بطرس ١: ٢-٣، «لِتَكْثُرْ لَكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلاَمُ بِمَعْرِفَةِ

اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا. كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ». هل رأيت ذلك؟ الاستمتاع بميراثك، وكل ما أتيح لك في المسيح يسوع، يتعلق بمعرفتك له. هللويا!

أُقر وأعترف

أنا وارث لله وشريك ميراث مع المسيح. كل ما يخص المسيح ملك لي بالكامل وأنا أسير في كامل ميراثي. أنا أعيش في وفرة وإمدادات لا تنتهي. الكلمة تبنيني وتجعلني أدرك كل ما أعطاني إياه الله مجانًا في المسيح، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

بطرس الثانية ١: ٣
أعمال الرسل ٢٠: ٣٢
أفسس ١: ١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٨: ١-٢١ ، يشوع ٣-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٦: ٣٦-٤٦ ، خروج ٣٨

صلِ بألسنة
وأستقبل إرشاد

«لأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ. وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ»
(كورنثوس الأولى ١٤: ٢)

كمسيحيين مؤمنين، نحن لا نجهل أبدًا أي شيء. يمكنك معرفة أي شيء إذا كنت تفعل ما يقوله الكتاب المقدس. يخبرنا الشاهد الافتتاحي من ترجمة AMPC الانجليزية، «بالنسبة لمن يتكلم بلسان [مجهول] لا يتلكم إلى الناس بل إلى الله، لأنه لا أحد يفهم أو يستوعب معناه، لأنه بالروح [القدس] ينطق بالحقائق السرية والأمور المخفية [التي هي ليست واضحة الفهم أو غير منطقية]». عندما تكون في موقف ما حين لا يمكنك معرفة الاتجاه الدقيق أو الخطوة التي يجب اتخاذها، تكلم بألسنة. وقبل أن يمُر وقتًا طويلًا، ستحصل على الإجابات في روحك. ستنال الإرشاد الذي تحتاجه وسيُزال الغموض الموجود حول هذا الموقف، وتصل إلى الفهم.

ربما تحتاج إلى معرفة خاصة لحالة أو لموضوع أو لمفاهيم أو لمبادئ معينة مُسببة لأشياء معينة؛ عليك أن تقضي وقتًا للصلاة بألسنة. وعندما تفعل ذلك، سيتم إزاحة الستار ورفع الغمامة عن روحك. قال الرب يسوع: «...مَنْ يَتْبَعْنِي فلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يوحنا ٨: ١٢). يمكنك أن تعرف كل شيء. ليس من المفترض أن تمشي في الظلمة بشأن مواردك المالية أو صحتك أو حياتك المهنية أو أعمالك أو خدمتك أو أي مجال من مجالات حياتك. لأن نور الله موجود في روحك (الأمثال ٢٠: ٢٧).

إن كانت لديك مخاوف بشأن صحتك أو أي شيء، فاستشر الروح القدس أولاً؛ يتحدث بألسنة بحماس وعاطفة. ستندهش من مدى سرعة نوره وحكمته في داخلك، مما يوضح لك بالضبط ما يجب القيام به.

الروح القدس الموجود في داخلك يساعدك على الفهم لتعيش وتستمتع بالحياة على أكمل وجه. وبينما كنت تتبعه، وتتكلم بألسنة بالروح القدس، سيرشدك إلى اتخاذ خطوات محددة بما يتفق مع خطط الله لحياتك. هللويا!

أُقر وأعترف

أبي المبارك، أنا ممتن لتوجيهك وإرشادك لحياتي. أثناء صلاتي بألسنة الآن، روحي تستنير لترى وتستقبل الإجابات. لدي من يُرشدني، وأعرف ماذا يجب أن أفعل في كل موقف لأنني أتبع نورك. هللويا!

دراسات أُخرى

كورنثوس الأولى ٢: ٩-١٣
رومية ٨: ٢٦-٢٧
كورنثوس الأولى ١٤: ٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٨: ٢٢-٣٩ ، يشوع ٥-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٦: ٤٧-٥٦ ، خروج ٣٩

كلماتك تحمل حياة

«وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ» فَكَانَ نُورٌ»
(تكوين ١: ٣)

في كل مرة تكلم وتنطق، تنبعث الحياة من كلماتك. كلماتك تحمل الحياة. لذلك يجب عليك ألا تتكلم أبدًا بما يُروج للمشاكل والصعوبات التي تواجهها؛ أعلن انتصاراتك. لديك الكلمات الصحيحة في فمك. لذا، لا تتكلم على أساس ما يبدو عليه وضعك الآن؛ بل تكلم بتوافق مع ما يقوله الله (عبرانيين ١٣: ٥ - ٦).

قال يسوع في مرقس ١١: ٢٣ يكون لك ما تقول. لقد كان الله نفسه هو الذي أعطانا مثالًا حيًا بالأسبقية؛ عندما تكلم الخليقة فظهرت للعلن، في الاصحاح الأول من سفر التكوين. مما يكشف لنا أن الكلمات لا تحتوي على قوة فحسب، بل تحمل الحياة بداخلها. الآن يمكنك أن تفهم ما قاله يسوع في يوحنا ٦: ٦٣، «...اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ». تذكر أنه كما هو، كذلك نحن أيضًا في هذا العالم (١ يوحنا ٤: ١٧)؛ لذا ونحن على مثاله، فإن الكلمات التي نتكلم بها، هي روح، وهي حياة أيضًا. هللويا!

لقد برمج الله كل شيء في الحياة لكي يتجاوب مع الكلمات، لأنها كلها مخلوقة بواسطة الكلمات. ففي سفر العدد ٢٠: ٨ على سبيل المثال، قال الله لموسى ان يتكلم مع الصخرة: «خُذِ العَصَا وَاجْمَعِ الجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونُ أَخُوكَ وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا فَتُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَسْقِي الجَمَاعَةَ وَمَوَاشِيَهُمْ».

قال الله لموسى أن يتكلم إلى الصخرة، لأن الصخرة بها حياة ولها ذكاء وذاكرة. إن كان الخلق قد حدث بسبب الكلمات التي قالها الله، فهذا يعني أن هناك أكواد وشفرات صوتية موجودة

داخل كل جسيم أو مادة أو شيء؛ لذلك، يمكنهم جميعًا التجاوب مع الرموز والأكواد الصوتية التي ننطق بها من خلال كلماتنا. لذا استخدم هذه الرموز الصوتية الصحيحة - الكلمات الصحيحة - لتخلق الحياة التي ترغب فيها. حوّل حياتك من المجد إلى المجد باستخدام الكلمات. هللويا!

أُقر وأعترف

حياتي هي من أجل مجد الله. تُسمَع الحكمة الإلهية في كلماتي، وظاهرة في أفعالي. فكلمة الله تسود في حياتي وتقودني وتدفعني إلى مستويات أعلى من النجاح والانتصار والازدهار. أنا اسير في صحة إلهية وأسكن باستمرار في السلام والأمان باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى

عبرانيين ٤: ١٢
عبرانيين ١٣: ٥-٦
مرقس ١١: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام
لوقا ٨: ٤٠-٥٦ ، يشوع ٧-٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين
متى ٢٦: ٥٧-٦٨ ، خروج ٤٠

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلِدت ثانية. أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي! الأن، أنت إبن الله. هللويا!»

تهانينا! أنت الآن إبن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:

+٢٠١٢٧٧٦٢٦٩٩٣
ContactUs@LifeChangingTruth.org

Facebook Page

Youtube Channel

SoundCloud

عن المؤلف

الراعي كريس أوياكيلومي، رئيس .LoveWorld Inc، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدي الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله – قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes